

التحليل المكاني للخصائص السكانية والسكانية في قرى واحة الأحساء: دراسة جغرافية



محمد شوقي ناصف⁽¹⁾

حسن إبراهيم الجابر⁽²⁾

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية لسكان قرى واحة الأحساء وإلقاء الضوء على توزيعها الجغرافي، وتحديد مشكلاتها. **المنهج:** استعانت الدراسة بالمنهج الاستقرائي، ومجموعة من الأساليب، منها التقني والكمي والكارتوجرافي؛ لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، اعتماداً على الدراسة الميدانية. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى وجود تباين في مستوى التوزيع السكاني في قرى الواحة؛ حيث تتباعد القرى الشمالية المتبعثرة مقارنة بمثلثاتها الشرقية، فتبدو الأخيرة أكثر اندماجاً، وارتفاعاً في مستوى المعيشة لكثير من سكان قرى الواحة؛ إذ إن أكثر من ثلث السكان يزيد متوسط دخلهم الشهري على 12 ألف ريال، وزيادة في حجم الأسرة؛ إذ استحوذت فئة أكثر من خمسة أفراد ما يقرب من نصف حجم العينة، وانخفاضاً في نسبة المساكن المشيدة في مزارع القرية خارج الكتلة العمرانية، وارتفاعاً في مستوى الخدمات بقرى الواحة عامة، ولا سيما خدمات البنية الأساسية، وتوافقها مع التوزيع السكاني. **الخاتمة:** ساعدت دراسة الخصائص السكانية، بأبعادها الثلاثة: الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وتحليل الخصائص السكانية على فهم التباين الجغرافي لسكان قرى واحة الأحساء وما ترتب عليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: قرى الأحساء، الخصائص السكانية، الخصائص السكانية

(1) أستاذ، قسم الجغرافيا، جامعة المنصورة والملك سعود.

الإيميل: mnasef@ksu.edu.sa

(2) باحث مساعد ومعلم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية. الإيميل: hasn1406.ha@gmail.com

- تُسَلَّم البحث في: 2023/12/21، عُدِّل في: 2024/1/17، أُجيز للنشر في: 2024/3/10.

Spatial analysis of population and residential characteristics in the villages of Al-Ahsa Oasis: Geographic study

Mohamed Sh. Nasef⁽¹⁾

Hassan E. Al-Jaber⁽²⁾

Abstract

Objectives: The study aimed to analyze the demographic, economic, social, and residential characteristics of the residents of the villages of Al-Ahsa Oasis, shed light on their geographical distribution, and identify their problems. **Method:** The study used the inductive approach and a group of methods, including technical, quantitative, and cartographic, to find the relationship between the study variables, based on the field study. **Results:** The study found a difference in the level of population distribution in the villages of the oasis. The scattered northern villages are far apart compared to their eastern counterparts, which seem more integrated, and the standard of living has risen for many populations of the oasis villages, with more than third of the population having an average monthly income of more than 12 thousand riyals and an increase in family size, as the group of more than five individuals has acquired approximately from half of the sample size, the low percentage of housing built on village farms outside the built-up area, and the high level of services in the oasis villages in general, especially infrastructure services, and their compatibility with the population distribution. **Conclusion:** Studying population characteristics in its three dimensions, that is, demographic, economic, and social, and analyzing residential characteristics helped in understanding the geographical variation of the population of the villages of Al-Ahsa Oasis and its results.

Keywords: Al-Ahsa villages, demographic characteristics, residential characteristics

(1) Professor, Department of Geography, Mansoura and King Saud Universities. Email: mnasef@ksu.edu.sa

(2) Assistant researcher and teacher, Ministry of Education, Saudi Arabia. Email: hasn1406.ha@gmail.com

- Submitted: 21/12/2023, Revised: 17/1/2024, Accepted: 10/3/2024.

المقدمة

أدى النمو السكاني والعمراني في المملكة العربية السعودية منذ الطفرة النفطية في سبعينيات القرن العشرين إلى زيادة الطلب على الخدمات جميعها، والضغط على المرافق العامة؛ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي ومواد البناء والطاقة والنقل في كل من حضر المملكة وريفها؛ مما شجع كثيراً من الباحثين على دراسة التركيب السكاني والخصائص السكانية في كثير من المناطق؛ لما لها من أهمية في رسم الخطط التنموية والتطوير الاقتصادي والحفاظ على القيم الاجتماعية؛ ومن ثم وضع مقترحات وحلول ناجحة تحدّ من هذه المشكلات وتسهم في تحقيق الاستقرار والرفاهية.

وتعد أزمة السكن من المشكلات التي يهتم بها المختصون في مجالات علمية عديدة؛ كالاقتصاد والاجتماع والسياسة وغيرها، وهذه الأزمة تعيشها كثير من المجتمعات بمختلف نوعياتها ومستوياتها، سواء أكانت حضرية أم ريفية، متقدمة أم نامية، وإن بدت بدرجات متفاوتة، وعلى الرغم من أنها موجودة في جميع دول العالم، فإنها تظهر بشكل واضح في الدول النامية، حتى وصلت إلى حد الأزمة المستعصية، (كاملي، 2010، ص.3).

ويمكن تعريف القرية على أساس اقتصادي، وهو أكثر الأسس تقبلاً لدى الجغرافيين؛ إذ تعدّ القرية المحلة التي يحترف سكانها الزراعة، وينتج سكانها سلعاً مادية ملموسة (حمدان، 1972، ص.59).

وقد اقتصرت غالبية دراسات الخصائص السكانية والسكنية على المناطق الحضرية دون القرى، وتحاول هذه الدراسة الكشف عن تلك الخصائص لقرى واحة الأحساء؛ فيمكن تعرّف مستوى المسكن والبيئة السكنية وما يتعلق بها من خدمات ومرافق عامة؛ بما يتوافق مع رغبات سكانها وخصائصهم.

مشكلة الدراسة

تعاني قرى واحة الأحساء، كغيرها من المناطق، زيادة في النمو السكاني؛ إذ بلغت نسبتها 40.8% عام 2019 (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)، وانعكس ذلك

على زيادة أعداد الوحدات السكنية؛ الأمر الذي أدى إلى مزيد من الضغط على الخدمات الأساسية والعمامة في ظل صعوبة التمدد العمراني الأفقي؛ نتيجة التشريعات التي تمنع تحويل الأراضي الزراعية إلى أراضٍ سكنية بشكل رسمي؛ مما قد يسهم في تدني مستوى بعض الخدمات في القرى.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الخصائص السكانية والسكنية للقرى، سواء على الصعيد المحلي أو العربي، حيث أجريت غالبيتها في هذا الجانب على مستوى المدن، الكبيرة منها والصغيرة، لذا فإن الحاجة ملحة للالتفات إلى قرى واحة الأحساء وتحليل خصائصها السكانية الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والسكنية.

الإطار المكاني

تقع واحة الأحساء في الجزء الشمالي من محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وتلتزم الدراسة بحدودها الإدارية، وتتوزع على 33 قرية، هي مجموع قرى الواحة، وبكتلة عمرانية تبلغ 35000 مسكن، يقطنها نحو 236686 نسمة، وهي مقسمة إلى قسمين، القرى الشرقية: وتضم 25 قرية، والشمالية: وتضم 8 قرى (التعداد العام للسكان والمساكن، 2010).

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

- رصد التطور السكاني وتتبعه في قرى واحة الأحساء في الفترة بين 1953 و2019.
- إلقاء الضوء على التوزيع الجغرافي لقرى واحة الأحساء وتحليل شدة مبانيها.
- تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان قرى واحة الأحساء.
- تحديد أهم الخصائص السكنية في قرى واحة الأحساء، وتحليل تبايناتها المكانية.

تساؤلات الدراسة

تنبثق تساؤلات الدراسة من أهدافها، ويمكن حصرها فيما يأتي:

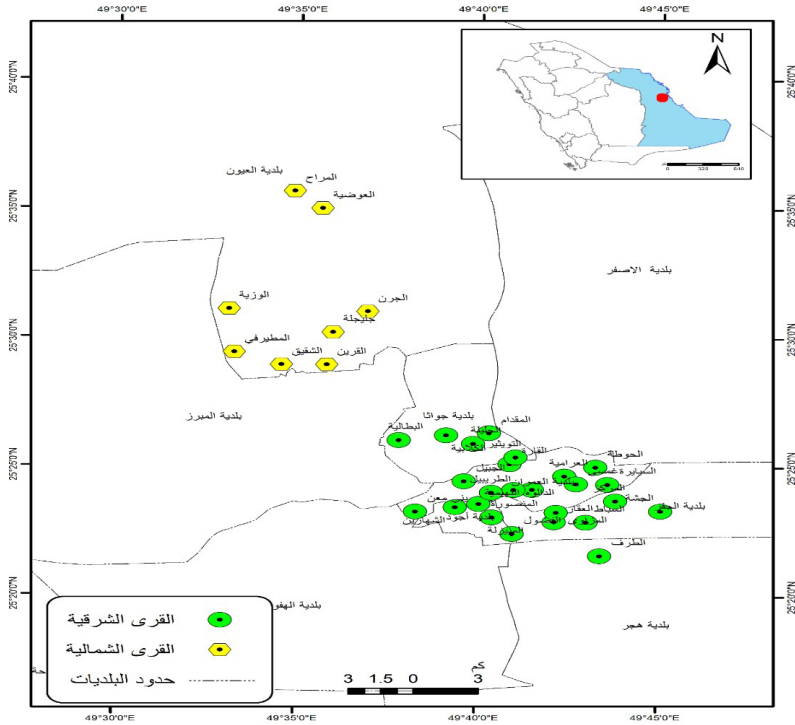
- ما مدى التغير في حجم سكان واحة الأحساء بين عامي 1953 و2019؟

التحليل المكاني للخصائص السكانية والسكنية في قرى واحة الأحساء...

- هل تتباين قرى واحة الأحساء في توزيعها الجغرافي ودرجة شدة مبانيها؟
- ما الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لسكان قرى واحة الأحساء؟
- هل تتصف قرى واحة الأحساء بسمات سكانية محددة؟

شكل 1

الموقع الجغرافي لقرى واحة الأحساء وتقسيماتها الإدارية عام 2020



المصدر. وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة محافظة الأحساء (2020).

الدراسات السابقة

- دراسة ناصف (2022) للخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية في مدينة أبو حمص المصرية. وألقت الضوء على مشكلات المناطق العشوائية وأسباب نشأتها وأبرز الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكانها واختلافها

المكاني، وخصائصها السكانية وأثرها على السكان وتوزيعهم الجغرافي، وخلصت إلى الاتساع المطرد في مساحة المناطق العشوائية، وعدم حصول السكان على غالبية الخدمات الحيوية، كما شكلت كل من المشكلات الخدمية، والاقتصادية غالبية المشكلات التي يعانيها سكان المناطق العشوائية، وحددت المنطقة الأكثر حرماناً، والأولى بالرعاية، وهي الأقل دخلاً والأعلى أمية.

- دراسة غبور (2019) لتحليل بعض خصائص التركيب العمراني والسكاني في مدينة الرباط المغربية. وألقت الضوء على تباين التوزيع المكاني للخصائص العمرانية والسكانية، وتحليل العلاقة بين متغيراتها وتحديد قطاعاتها مكانياً، وقد بينت وجود تفاوت مكاني بين وحدات المدينة؛ لعدم تجانس خصائصها السكانية، انعكس بدوره على البيئة الحضرية والسلوك الاجتماعي والاقتصادي.

- دراسة عبد الستار (2018) لتحليل خصائص سكان الريف في محافظات كردستان العراق. وهدفت إلى الكشف عن الخصائص السكانية للإقليم مستخدماً المنهج التحليلي في تفسير العلاقة بين سكان الريف والأنشطة الاقتصادية اعتماداً على الحصر الشامل لتعداد 2009، وبينت وجود تباين في التوزيع السكاني في الإقليم وفقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أظهرت خللاً في التركيب النوعي والعمرى من ناحية، ومستوى الخدمات والبنية التحتية من ناحية أخرى.

- دراسة الفلاح (2017) للخصائص السكانية وآفاقها المستقبلية في مدينة زوارة الليبية. وهدفت إلى معرفة التطور السكاني ونموه، وتبسيط الضوء على أهم خصائصه وتركيبه العمري والنوعي والأسري، وأنماط توزيعه المكاني، وقد بينت وجود انخفاض في معدل النمو السكاني لنحو 1%، وانخفاض في حجم الأسرة بشكل ملحوظ، وأثر ذلك في مستقبل سكان المدينة، وخلصت أيضاً إلى أن غالبية القوة العاملة من المتعلمين.

- دراسة البقلي (2016) للتركيبة السكانية وآثارها في التنمية المستدامة ببلدان مجلس التعاون الخليجي والخلل في هذه التركيبة وتأثير ذلك سلباً على التنمية. وبينت الدراسة تضاعف عدد سكان الكويت عشر مرات خلال 33 سنة، وتراجع

نسبة المواطنين، وارتفاع معدل الإعالة وانخفاض العمالة الوطنية، والعزوف عن العمل في القطاع الخاص وغيرها من المشكلات.

دراسة خلف (2013) لتحليل الخصائص السكانية والعمرانية للبنية السكنية في مدينة الزبير من خلال تعرّف الواقع السكاني والخصائص السكانية في المدينة. وأثبتت أن الأسرة النووية تشكل غالبية الأسر بنحو 74.1%، وأن متوسطي السن ما يقرب من ثلثي حجم المجتمع، كما أظهرت التباين الملحوظ في مواد البناء المستخدمة بين الحديث والتقليدي.

دراسة ناصف (2007) للخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من منظور جغرافي. وهدفت إلى تحليل تلك الخصائص وكشف تباينها المكاني، وأوضحت تركّز العمالة الوافدة في الريف، وأن غالبيتها من الذكور في الفئة العمرية (25-30 سنة)، ويغلب عليها الطابع الزراعي، وزاد من هذا التركيز موقع منطقة المناجم في الريف الشمالي الشرقي، وانتشار ظاهرة الإقامة في مساكن جماعية، حيث يتقاسم عدد كبير من العمال المسكن الواحد، ويتشاركون الإيجار الشهري.

المنهج

استُخدم المنهج الوصفي؛ بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة، وتكوين إطار واضح لمشكلتها، ووصف وتحليل للخصائص السكانية والسكنية وتبايناتها المكانية.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة استخدام عدد من الأساليب، أولها الميداني: واعتمد على العينة العشوائية البسيطة؛ وسيلة إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ إذ قُدّر حجمها آلياً عن طريق برنامج Survey Monkey (جدول 1)، وصممت استبانة لجمع البيانات اللازمة عن الخصائص السكانية والسكنية في قرى الواحة، استهدفت 760 مفردة (ملحق 1)، رُوّعي فيها نسبة سكان كل قرية، ووزعت في المدة من 2020/11/21 حتى 2020/12/25، وقد بلغ إجمالي حجم العينة بعد استبعاد غير الصحيح منها 711 استبانة، بنسبة 93.6%، وثانيها الكمي: لوصف متغيرات الدراسة الكمية والنوعية، وثالثها الكارتوجرافي: في تفسير الظواهر الجغرافية قيد الدراسة، ورابعها نظم المعلومات الجغرافية: في إنتاج الخرائط وتحليلها.

جدول 1

معايير حساب عينة الدراسة*

حجم مجتمع الدراسة (عدد المساكن في قرى الواحة)	(34909) بعد التقريب = (35000)
مستوى درجة الثقة (%)	95%
هامش الخطأ (%)	5%
ناتج حساب العينة	380 (380 × 2 = 760)

المصدر. (https://www.surveymonkey.com): * (ملحق 2).

ولتحقيق أهداف الدراسة حُدَّت عناصرها في عدة محاور، على النحو الآتي:

أولاً: تطور حجم سكان قرى واحة الأحساء وشدة مبانيها

1 - تطور حجم السكان

شهدت واحة الأحساء نشاطاً عمرانياً ملحوظاً منذ النصف الثاني من القرن العشرين؛ لزيادة مشاريع التنمية على مختلف المستويات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة المساحة السكنية، وارتفاع مستوى الخدمات؛ مما كان له كبير الأثر على الزيادة السكانية، وكان قد أُجري أول إحصاء سكاني في قرى الواحة عام 1953 من قبل شركة أرامكو السعودية، وبلغ إجمالي عدد سكانها -آنذاك- نحو 35.7 ألف نسمة؛ وتشير البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء لعام 2010 إلى زيادة سكانية ملحوظة؛ إذ ارتفع حجم السكان في قرى الواحة إلى 244.4 ألف نسمة بزيادة تقارب الثلث، ثم واصل ارتفاعه ليصل إلى 373.2 ألف نسمة، طبقاً لتعداد تقديري أعدته أمانة الأحساء عام 2019؛ بمتوسط سنوي يبلغ 4.3% جدول 2، شكل 2.

جدول 2

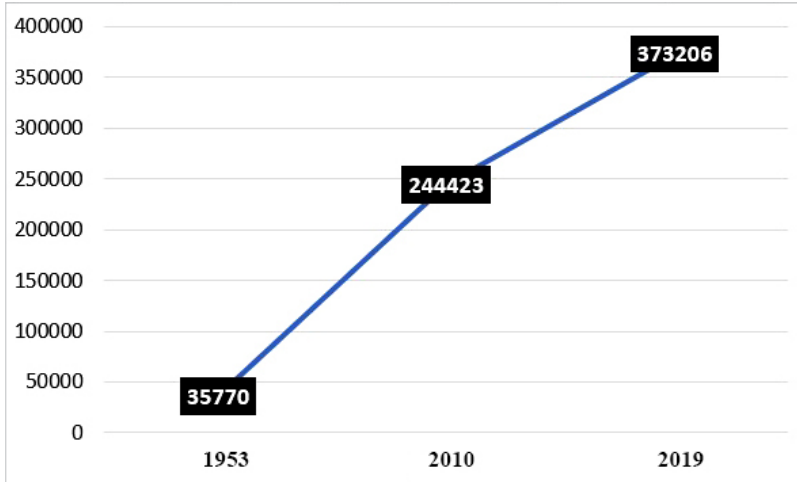
تطور سكان قرى واحة الأحساء خلال الفترة 1953-2019

السنة	عدد السكان (نسمة)	نسبة النمو %
1953	35770	-
2010	244423	32.6
2019	373206	40.8

المصدر. الهيئة العامة للإحصاء، وتقرير الأوضاع الراهنة لعام (2020).

شكل 2

حجم سكان قرى واحة الأحساء في الفترة 1953-2019



المصدر. جدول 2.

ومن تحليل بيانات جدول 3، وشكل 3، يلاحظ مدى التباين في حجم سكان قرى الواحة، ويمكن ملاحظة الحقائق الآتية:

- بلغ حجم سكان القرى الشمالية 49348 نسمة؛ إذ تجاوز نصيبها خمس حجم سكان قرى الواحة، وتأتي قرية القرين في المركز الأول؛ إذ يبلغ عدد سكانها 13296 نسمة، بنسبة 5% من حجم سكان قرى الواحة، وتتشابه القرى المتبقية في حجم كتلتها العمرانية ومن ثم نسبة ساكنيها، ما عدا قريتي الوزية، والعوضية؛ إذ تقل نسبة السكان في كل منهما عن 1% من حجم سكان قرى الواحة.
- الزيادة الكبيرة في حجم سكان القرى الشرقية؛ إذ بلغ حجم سكانها 195075 نسمة، بنسبة 79.8% من سكان قرى الواحة، وتحتل قرية الطرف المرتبة الأولى؛ إذ يبلغ عدد سكانها 23543 نسمة، بنحو عُشر حجم سكان قرى الواحة، في المقابل تعد قرية السيايرة الأقل سكاناً في القرى الشرقية (710 نسمة).

- ارتفاع أعداد القرى التي يقل قانطوها عن 2000 نسمة في القرى الشرقية (7 قرى)، وتمثل نسبتهم فيها مجتمعة 3.4% من حجم سكان قرى الواحة، في حين لا تضم القرى الشمالية سوى قرية واحدة (العوضية) التي يصل حجم سكانها إلى 1611 نسمة.

جدول 3

حجم سكان قرى واحة الأحساء

التقسيم المكاني	القرية	عدد السكان	%	التقسيم المكاني	القرية	عدد السكان	%
القرى الشمالية	القرين	13296	5.4	القرى الشرقية	المركز	7014	2.9
	الجرن	8592	3.5		الفضول	6609	2.7
	المطيرفي	6371	2.6		بني معن	6561	2.7
	الجلجله	5906	2.4		الحوطة	6567	2.7
	الشقيق	5640	2.3		الساباط	4543	1.9
	المراح	5633	2.3		الشهارين	4448	1.8
	الوزية	2299	0.9		الدالوة	3398	1.4
	العوضية	1611	0.7		المقدام	2579	1.1
	المجموع	49348	20.1		الطرييبيل	1730	0.7
القرى الشرقية	الطرف	23543	9.6		المزاوي	1541	0.6
	الحليلة	18583	7.6		التهيمية	1215	0.5
	البطالية	17930	7.3		العرامية	1176	0.5
	المنيزلة	17913	7.3		غمسى	982	0.4
	الكلابية	16984	6.9		العقار	979	0.4
	الجشة	12024	4.9		السيائرة	710	0.3
	الجبيل	10241	4.2		المجموع	195075	79.9
	المركز	7014	2.9		جملة القرى	244423	100

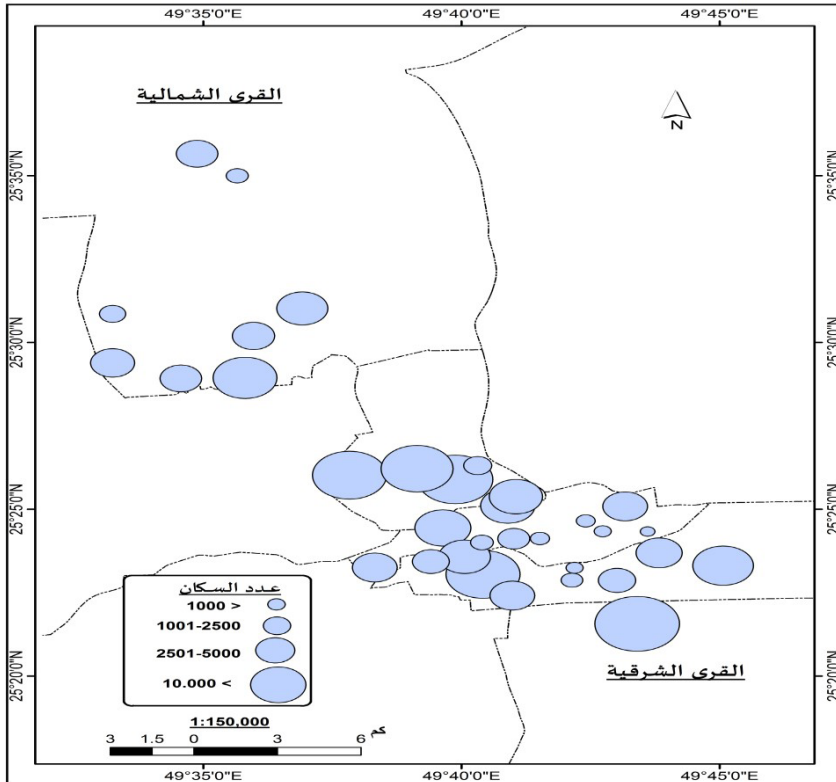
المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (2010).

2 - درجة تزامم الغرف

هي عدد السكان في منطقة جغرافية معينة إلى إجمالي عدد الغرف السكنية في تلك المنطقة، ومن المسلم به أنه كلما ارتفعت، انخفض المستوى الاقتصادي للسكان (الخريف، 2010، ص.32)، ويمكن استخدامها عندما تنقسم المنطقة المراد دراستها إلى وحدات مساحية صغيرة، وفقاً لأعداد السكان، ويكون التوزيع مثالياً إذا تساوت النسب المئوية للمساحة التي تمثلها أعداد المساكن، مع مثيلتها للسكان (الفاروق، 2016، ص.40).

شكل 3

التباين السكاني في قرى واحة الأحساء عام 2010



المصدر. جدول 4.

جدول 4

درجة تزامم الغرف في قرى واحة الأحساء 2020

القرية	% المساكن	% السكان	درجة تزامم الغرف	القرية	% المساكن	% السكان	درجة تزامم الغرف
الساباط	1.8	1.9	0.1-	الجليجلة	2.8	2.4	0.4+
العقار	0.5	0.5	0.0	الشقيق	2.8	2.3	0.5+
الطرف	9.2	9.6	0.4-	الجرن	2.8	3.5	0.7-
المنصورة	3.7	3.6	0.1+	الوزية	0.9	0.9	0.0
الفضول	2.4	2.7	0.3-	المراح	2.0	2.3	0.3-
السيارة	0.3	0.3	0.0	المطيرفي	2.5	2.6	0.1-
المركز	2.9	2.9	0.0	العوضية	0.7	0.7	0.0
غمسي	0.5	0.5	0.0	الجشة	5.2	4.9	0.3+
المقدام	1.1	1.1	0.0	البطالية	8.8	7.4	1.4+
الدالوة	1.5	1.4	0.1+	الكلابية	7.0	6.9	0.1+
التهيمية	0.6	0.5	0.1+	القارة	4.2	3.9	0.3-
المزاوي	0.7	0.6	0.1+	التوثير	3.8	3.8	0.0
الطربيل	0.7	0.7	0.0	الجبل	4.6	4.2	0.4-
الشهارين	1.8	1.8	0.0	المنيزلة	6.3	7.3	1.0-
بني معن	2.9	2.7	0.2+	الحليلة	7.2	7.6	0.4-
العرامية	0.4	0.5	0.1-	الحوطة	2.8	2.7	0.1+
القرين	4.7	5.4	0.7-	-	-	-	-
المجموع				100	100	100	-

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

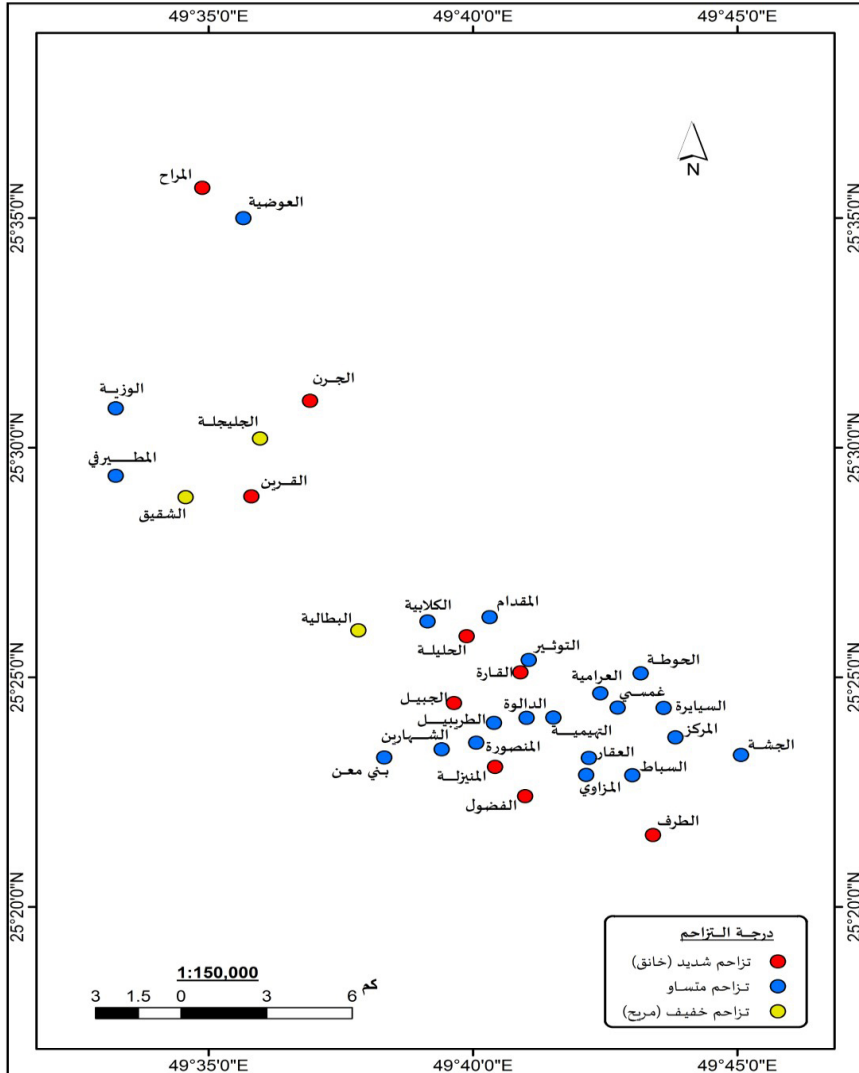
ويُلاحظ من جدول 4، وشكل 4، أن درجة تزامم الغرف بلغت أقصاها في قرىتي الجرن والقرين في القرى الشمالية، حيث بلغت درجة التزامم السكني (-0.7) درجة، في حين بلغت أدنى درجة في قرية البطالية، حيث بلغت (+1.4).

ويمكن تقسيم القرى من حيث تزامم الغرف إلى ثلاث فئات:

- **قرى منخفضة التزامم.** تتميز بوجود مساحات من الأراضي السكنية، وتحسن في مستوى البنية التحتية، ومستوى الخدمات، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، أهمها: وجود مساحات مفتوحة للتوسع السكني، وارتفاع المستوى الاقتصادي؛ مثل قرى البطالية والشقيق.
- **قرى ذات درجة شدة متوسطة.** وتتميز بوجود تباين ملحوظ في مستوى البنية التحتية، ويختلف ذلك باختلاف خصائص القرية ولا سيما حجم السكان، ووجود مساحات للتمدد العمراني؛ وإن تتميز القرى الداخلية بمحدودية التوسع العمراني، مثل قرية الشهارين، والطرييل، والحوطة، في حين تتميز القرى الخارجية منها بوجود مساحات للتوسع العمراني؛ مثل قرى الجشة، والكلابية، والمطيرفي، كذلك تتميز بتباين شبكة الطرق والاتصالات بشكل عام.
- **قرى مرتفعة التزامم.** وتتصف بانخفاض ملحوظ في مستوى البنية التحتية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع حجم السكان؛ مما أدى إلى الضغط على الخدمات والمرافق العامة، وانتشار الشوارع الضيقة (صورة 1، 2)، ومحدودية المساحات المفتوحة نسبياً، كما هي الحال في قرى القارة، والحليلة، والقرين، والفضول، التي تحيط بها المساحات الزراعية.

شكل 4

تزامم الغرف في قرى واحة الأحساء عام 2010



المصدر. جدول 4.

مما سبق يمكن استنتاج الحقائق الآتية:

- بلغ متوسط درجة التزامح في القرى الشمالية (0.1)، وبلغت أعلى درجاته (-0.7) في قرية القرين، وأدناها في قرية الشقيق (0.5).
- بلغ متوسط درجة التزامح في القرى الشرقية (-0.02)، وبلغت أعلى درجاته (-0.1) في قرية المنيزلة، وأدناها في قرية البطالية (1.4).
- بلغ متوسط درجة التزامح في قرى الواحة بصفة عامة (0.04)، وبلغت أعلى درجاته في قرية المنيزلة (-1.0)، وأدناها في قرية البطالية (1.4).
- وعلى ذلك يتضح أن التزامح السكاني في القرى الشمالية أقرب إلى المثالية أو التعادل؛ إذ لم تتجاوز درجته 4 درجات، ويمكن تعليل ذلك بعدد من الأسباب، يأتي في مقدمتها ارتفاع مستوى الدخل، ووجود المساحات المفتوحة التي تسمح بالتوسع العمراني، وتوفر بنية تحتية تتناسب مع طبيعة القرى، في حين يلاحظ أن التزامح السكاني في القرى الشرقية قد بلغ ذروته، حيث بلغت درجته 20، وبلغ التزامح العام في كامل قرى منطقة الدراسة 10.

ويؤكد ذلك معامل الاختلاف أو التباين، ويستخدم لقياس درجة التزامح؛ فكلما زادت النسبة زاد الاختلاف، ويصبح التزامح متساوياً أو متزاناً إذا كانت القيمة تساوي صفراً أو قريبة جداً من الصفر، وقد اتسمت درجة التزامح بين قرى منطقة الدراسة بالتباين والاختلاف؛ إذ بلغت قيمة التباين في جميع قرى منطقة الدراسة 10، في حين بلغت 4، 20 في كل من القرى الشمالية والشرقية على الترتيب.

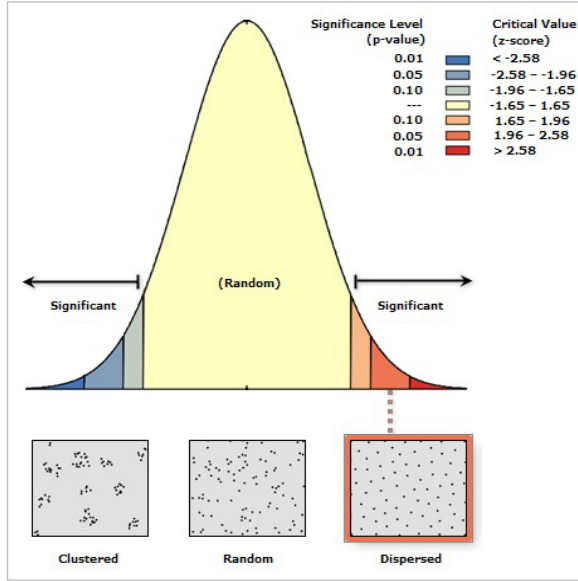
ثانياً: التوزيع الجغرافي لقرى واحة الأحساء

تعد دراسة توزيع سكان القرى في واحة الأحساء ذات أهمية كبيرة في وضع الخطط والبرامج ونجاحها في تحقيق أهدافها التنموية؛ إذ لا يمكن دراسة كفاءة توزيع الخدمات في ظل غياب المعلومات عن توزيع السكان من أجل تكوين رؤية إستراتيجية تنموية.

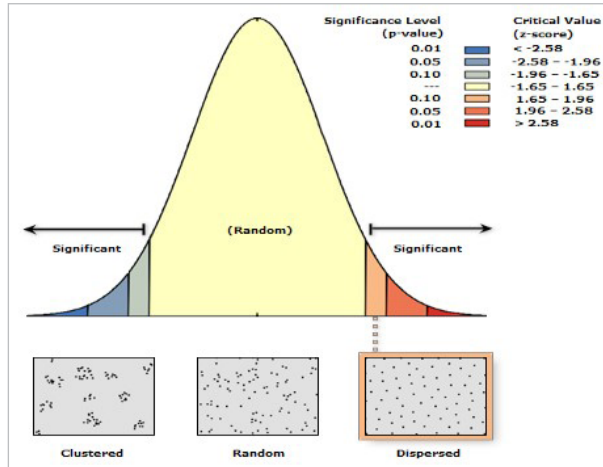
- وقد بلغت أعداد قرى الأحساء 33 قرية، تضم 35 ألف مسكن، وتنقسم القرى - بحسب موقعها الجغرافي - إلى قسمين:
- القرى الشمالية: وتتكون من 8 قرى، تضم 6732 مسكناً، وتمثل 18.8% من إجمالي الكتلة العمرانية في قرى الواحة، أكبرها قرية القرين 1630 مسكناً، وأصغرها قرية العوضية 231 مسكناً.
 - القرى الشرقية: ويبلغ مجموعها 25 قرية، تشمل 28268 مسكناً، وتمثل 81.2% من إجمالي الكتلة العمرانية في قرى الواحة، وتأتي قرية الطرف في مقدمة هذه القرى 3203 مسكناً، وقرية السيبرة كأصغر قرية 120 مسكناً، وتتسم بوجود محددات طبيعية تحد من عملية تمددها، خاصة القرى الداخلية التي يحيط بها الزمام المزروع صورة 3، خلافاً للقرى الخارجية التي تتميز بإمكانية تمددها لوجود مساحات مفتوحة خالية، وتضم 25 قرية، كما هو الحال في قريتي الطرف والجشة.
- ومن الملاحظ اختلاف نمط التوزيع المكاني بين قرى الواحة؛ إذ تتصف القرى الشمالية بنمط الانتشار المتباعد، في حين يكون الانتشار أقرب إلى النمط العشوائي في القرى الشرقية، إذ بلغت قيمة معامل الجار الأقرب 1.69، 1.17 لكل منهما على الترتيب، وتؤكد ذلك المسافة المعيارية للقرى الشمالية التي بلغت 10 كم؛ أي أنها تنتشر في دائرة نصف قطرها 10 كم ومحيطها 62.9 كم ومساحتها 315 كم²، في حين بلغت القيمة ذاتها للقرى الشرقية 7.5 كم (نصف قطر الدائرة)، حيث تنتشر في دائرة محيطها 47 كم، بمساحة تبلغ 176.2 كم²؛ مما يشير إلى أن القرى الشمالية أكثر انتشاراً من الشرقية التي تتميز بالتجمع والتقارب الشديد (شكل 5).

شكل 5

أ. نمط توزيع المباني في القرى الشمالية 2020



ب. نمط توزيع المباني في القرى الشرقية 2020

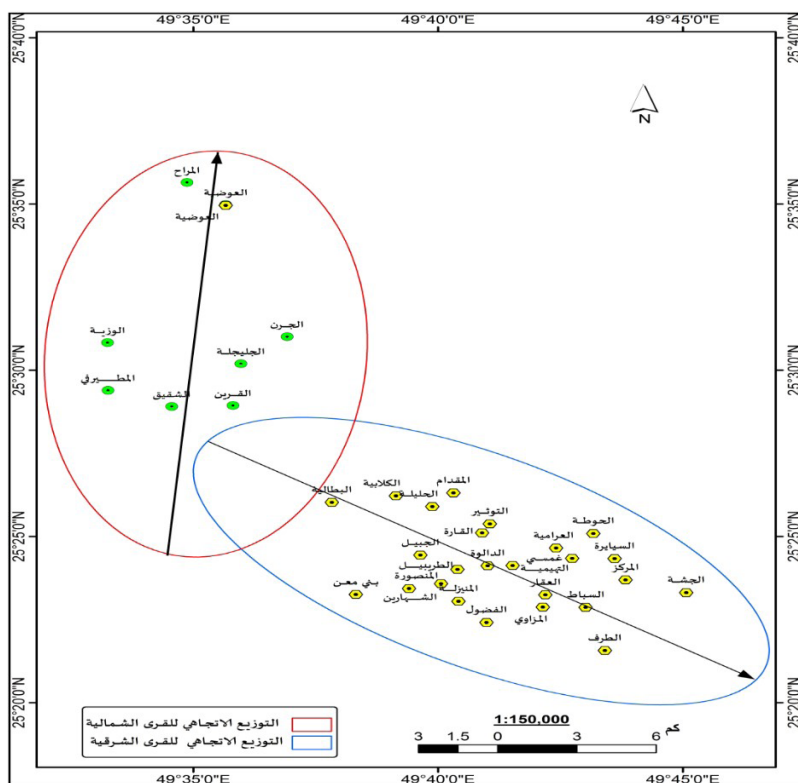


المصدر. اعتماداً على تحليل البيانات المكانية لعام 2020.

وقد ذهبت الدراسة إلى أبعد من ذلك، حيث رصدت أكثر اتجاهات الكتلة العمرانية نمواً دون التقيد بحدود إدارية من خلال تحليل اتجاه التوزيع، فأظهرت أن النمو العمراني للقرى الشمالية يأخذ اتجاهاً شمالياً بزاوية انحراف 3 درجات في اتجاه الشمال الشرقي، في حين أن مثيله يمتد في اتجاه الجنوب الغربي، ويعكس ذلك شكل النمو العمراني المتوقع في المستقبل إذا استمرت الزيادة على النحو نفسه، حيث يصعب التحام القرى الشمالية بمثيلتها الشرقية (شكل 6).

شكل 6

اتجاه توزيع قرى واحة الأحساء عام 2020

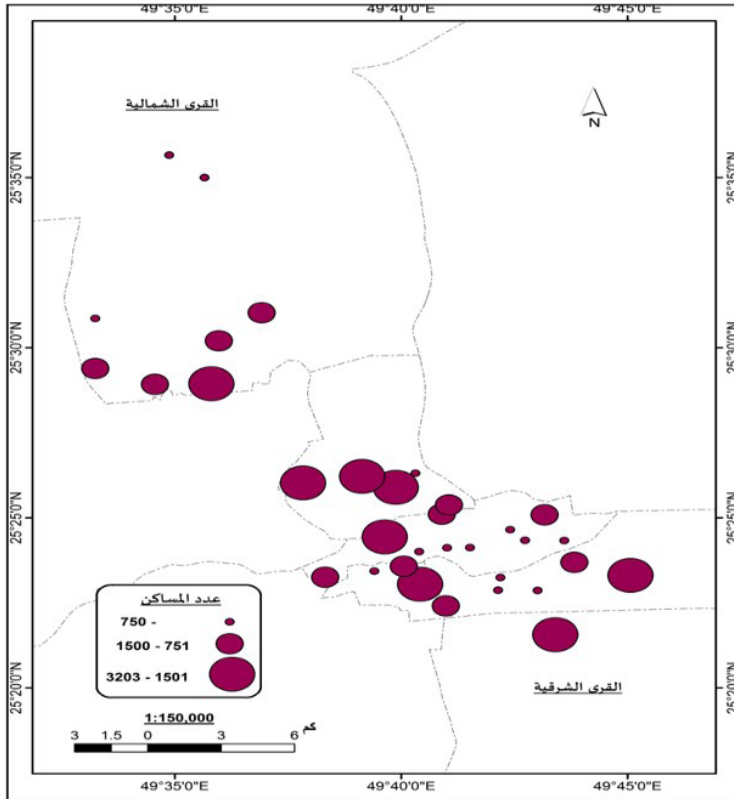


المصدر. البيانات المكانية (2020).

- ومن شكل 7 يمكن تقسيم قرى الواحة وفقاً لأعداد المساكن إلى ثلاث فئات:
- 1 - قرى تضم 1500 مسكن فأكثر، وهي القرى الكبيرة، وتمثل أكثر من نصف حجم القرى (53%).
 - 2 - قرى متوسطة تراوح فيها أعداد المساكن بين 750 وأقل من 1500 مسكن، وهي القرى المتوسطة وفقاً لحجم سكانها، وتمثل ثلث أعداد المساكن.
 - 3 - قرى صغيرة، تقل فيها أعداد المساكن عن 750 مسكناً، وتشمل 13.5 % من أعداد المساكن بالقرى.

شكل 7

التوزيع المكاني لقرى واحة الأحساء وفقاً لأعداد المساكن عام 2020



المصدر. ملحق 3.

ثالثاً: الخصائص السكانية لسكان قرى الواحة

من المفيد دراسة الخصائص السكانية الطبيعية والمكتسبة لسكان واحة الأحساء لإبراز مدى التباين الجغرافي بين القرى وأسبابه، وفيما يلي دراسة لأهم تلك الخصائص.

1 - الخصائص الديموغرافية

أ - التركيب العمري. يقصد بالتركيب العمري للسكان أعداد السكان، أو نسبتهم في فئات الأعمار المختلفة، وتكمن أهميته في تأثيره في سمات الإنسان المرتبطة بطبيعة تفكيره، ونمط سلوكه، وأنواع حاجاته، ونشاطاته الحياتية المختلفة، وهناك علاقة بين الإنفاق العام على بعض الخدمات الخاصة، وبين بعض الفئات العمرية؛ مثل الطلب على الإسكان، والخدمات الصحية وغيرها (الخريف، 2010، ص.42)، كذلك فإن عمر رب الأسرة يعد مؤشراً للكشف عن المرحلة التي تعيشها الأسرة خلال دورة حياتها.

جدول 5

التركيب العمري لعينة سكان قرى واحة الأحساء عام 2020

القرى الشرقية		القرى الشمالية		%	العدد	الفئة العمرية
العدد	%	العدد	%			
0	0	0.3	2	0.3	2	أقل من 20
13.1	93	3.2	23	16.3	116	من 20 - أقل من 35
39.8	283	11.3	80	51.1	363	من 35 - أقل من 50
26.3	187	4.1	29	30.4	216	من 50 - أقل من 65
2.0	14	0	0	2.0	14	65 فأكثر
81.2	577	18.8	134	100	711	الإجمالي

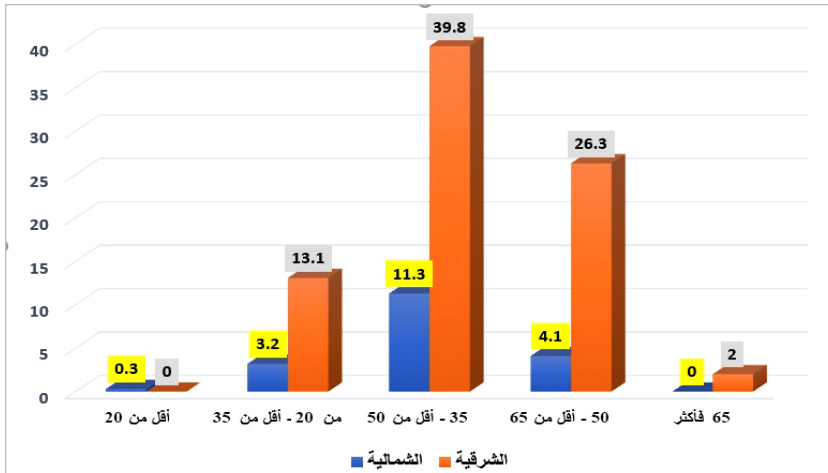
المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

يمكن تصنيف الفئات العمرية لسكان قرى الواحة على النحو الآتي: (جدول 5)،
(شكل 8)

- أقل من 20 سنة: وتعد هذه الفئة الأقل تمثيلاً في حجم العينة، وتضم من لا يزالون في المراحل التعليمية، ومنهم من يعيلون أسرهم في سن مبكرة.
- من 20، إلى أقل من 35: واستحوذت هذه الفئة على 16.3%، ويمثل هذه فئة حديثو الزواج، وتتصف ببداية الدخول في سوق العمل.
- 35 إلى أقل من 50: وتستأثر هذه الفئة بالمرتبة الأولى بين الفئات العمرية الأخرى (أكثر من النصف)، وغالبيتها منتجة، وقد يفسر ارتفاع نسبتها وجود قناعة لدى هذه الشريحة العمرية في الاستقرار الاجتماعي في الواحة؛ لتوافر جميع الخدمات الضرورية لمستوى معيشة مناسب.
- من 50 إلى أقل من 65: ويمثلها ما يقارب الثلث، وتعد -فضلاً عن كونها من الفئات المنتجة- أكثر ميلاً إلى الاستقرار في الواحة من سابقتها لاقترب غالبيتها من سن التقاعد.
- فئة كبار السن 65 سنة فأكثر: ولا تتجاوز نسبتها 2% من حجم العينة، وغالبيتها غير منتجة؛ إذ تضم الأرامل والمتقاعدين ومن يعتمدون على الرعاية الأسرية والمدخرات المالية والضمان الاجتماعي.

شكل 8

نسب فئات السن لعينة سكان قرى واحة الأحساء عام 2020



المصدر. جدول 5.

ب - التركيب النوعي للسكان. يحظى التركيب النوعي بأهمية كبرى؛ لارتباطه بعدد من الخصائص السكانية، وتأثره بها؛ إذ لا شك أن نوع الإنسان يؤثر في متطلباته، وسلوكياته، وأنشطته، والأدوار التي يقوم بها في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن زيادة الذكور أو الإناث تنعكس على كثير من الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية؛ كنسب المواليد، والزواج، والطلاق، والجريمة، والمشاركة في قوة العمل، كما تؤثر في العمليات الديموغرافية الثلاث (الخصوبة - الوفيات - الهجرة)، وحجم الخدمات المقدمة ونوعها ومستواها، الأمر الذي يساعد متخذي القرار على توفير تلك الخدمات، بما يتلاءم مع نوع الجنس وطبيعته (المرزوق، 2019، ص.71).

ويلاحظ من بيانات جدول 6 الانخفاض الواضح في نسبة الإناث (8%)، ويرجع ذلك إلى أن النسبة العليا من الاستبانات عبأها أرباب الأسر، وغالبيتهم من الذكور.

جدول 6

نسب التركيب النوعي لعينة سكان قرى واحة الأحساء عام 2020

التركيب النوعي	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
ذكر	654	92	119	16.7	535	75.2
انثى	57	8	15	2.1	42	5.9
المجموع	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية، 2020.

2 - الخصائص الاقتصادية

أ - التركيب المهني. يقصد بالتركيب المهني تصنيف السكان على أساس المهنة أو الحرفة التي يمارسونها، وتتباين الحالة المهنية لسكان قرى واحة الأحساء (جدول 7)، حيث استحوذت المهن الحكومية على النصيب الأكبر، ويتوزع السكان بين الوظائف التعليمية، والصحية، والإدارية، والعسكرية، والفنية، ويعزى تفضيل كثير من السكان للمهن الحكومية إلى عدة أسباب، أهمها الأمان الوظيفي، وانخفاض عدد ساعات العمل مقارنة بالقطاع الخاص.

جدول 7

نسب التركيب المهني لعينة سكان قرى واحة الأحساء عام 2020

قطاع العمل	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
قطاع حكومي	418	58.8	79	11.1	339	47.7
قطاع خاص	200	28.1	44	6.2	156	21.9
أعمال حرة	42	5.9	5	0.7	37	5.2
لا يعمل	51	7.2	6	0.8	45	6.3
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية، 2020.

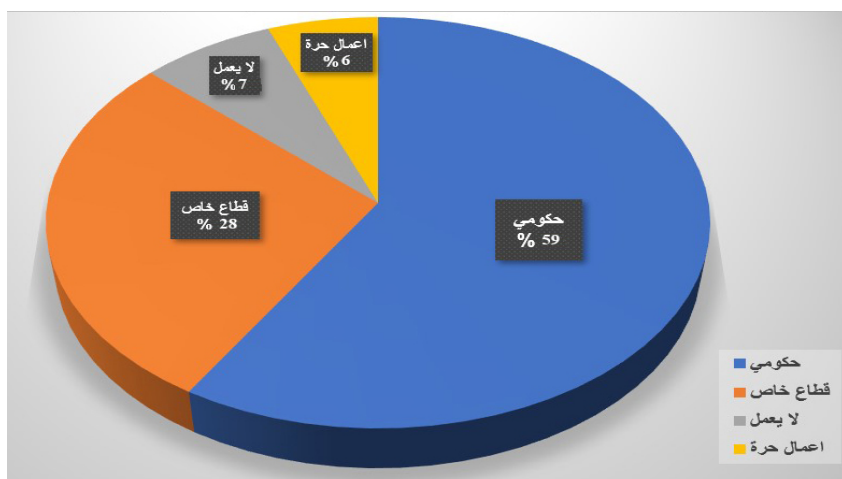
يحتل القطاع الخاص المرتبة الثانية بما يزيد على الربع، ويُعرف لدى سكان قرى الواحة بالشركات؛ مثل الشركات البترولية، والإدارية، وشركات قطاع الخدمات، والتعليم، والنقل الخاص.

ويأتي غير العاملين في المرتبة الثالثة بنسبة 7.2% من إجمالي عينة الدراسة، ولا شك في أن وضع المتعطلين يؤثر على المستوى الإنتاجي للأسرة عامة؛ الأمر الذي ينعكس بدوره سلباً على الجوانب الاقتصادية، والسكنية، والثقافية.

ويتنيزل قطاع الأعمال الحرة التركيب المهني لسكان قرى الواحة 5.9%، وتعد نسبة منخفضة، ويشغل أصحابها غالباً في الزراعة، والبناء والتشييد، وأعمال حرفية؛ مثل النجارة، والحداة، والديكور، والمحال التجارية (شكل 9).

شكل 9

نسب التركيب المهني لعينة سكان قرى الواحة الأحساء 2020



المصدر. جدول 7.

ب - متوسط الدخل الشهري. يؤثر المستوى الاقتصادي للفرد في نوعية المسكن والمرافق والخدمات التي يحتاج إليها، ويرتبط الدخل الشهري بعدد من

المتغيرات، أهمها المستوى التعليمي، والتركيب المهني، وعدد العائلين في الأسرة الواحدة، وتعطي دراسته مؤشراً واضحاً عن المستوى المعيشي الذي ينعكس بدوره على القدرة الشرائية (Hugo, 2007, p.80).

جدول 8

متوسط الدخل الشهري لعينة سكان قرى واحة الأحساء 2020 (بالريال)

القرى الشرقية		القرى الشمالية		%	العدد	الدخل الشهري
العدد	%	العدد	%			
55	7.7	13	1.8	9.6	68	أقل من 3000 ريال
123	17.3	23	3.2	20.5	146	3000، إلى أقل من 6000 ريال
96	13.5	23	3.2	16.7	119	6000، إلى أقل من 9000 ريال
83	11.7	26	3.7	15.3	109	9000، إلى أقل من 12000 ريال
220	30.9	49	6.9	37.8	269	12000 ريال فأكثر
577	81.2	134	18.8	100	711	المجموع

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

- ويمكن تصنيف الدخل الشهري إلى خمسة مستويات على النحو المبين في جدول 8:
- أقل من 3000 ريال: ويمثلون أقل من عُشر حجم العينة، وتعد هذه النسبة منخفضة نسبياً مقارنة بفئات الدخل الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بأن معظمهم من العجزة والأرامل ممن يعتمدون في معاشهم على الضمان الاجتماعي.
 - من 3000 إلى أقل من 6000 ريال: ويشكلون نحو خمس حجم العينة، وغالبيتهم من شاغلي وظائف القطاع الخاص عامة، والأعمال الحرة كالزراعة، والسياحة.
 - من 6000 إلى أقل من 9000 ريال: وتبلغ نسبتهم نحو 16.7%، وهم ينتمون إلى الوظائف الحكومية، وشركات القطاع الخاص، خصوصاً الصناعات التحويلية، والقطاع التجاري، وهناك جزء من أصحاب الأعمال الحرة.
 - من 9000 إلى أقل من 12000 ريال: وتبلغ نسبتهم نحو 15.3% من إجمالي عينة الدراسة، وتمثل هذه الفئة شاغلي الوظائف الحكومية في القطاعين الإداري والخدمي، وشركات القطاع الخاص، وقطاع الصناعات التحويلية.

- 12000 ريال فأكثر: وتأتي هذه الفئة في المرتبة الأولى من بين فئات الدخل الأخرى؛ إذ حيث تجاوزت ثلث حجم العينة، ويعزى ذلك إلى أن معظمهم من شاغلي الوظائف المرموقة في القطاع الحكومي (بعد سعودة الوظائف)؛ كقطاع التعليم، والمجال الهندسي، والقطاع الصحي، بمختلف مستوياته والقطاع الصناعي خصوصاً في مجال الصناعات الأساسية والنفط.

ومن حساب قيمة وسيط الدخل الذي يقسم مفردات العينة إلى قسمين، الأول أكبر منه والثاني أقل منه، بلغ 10500 ريال، ويعني ذلك أن نصف حجم العينة ذو مستوى جيد من الدخل، مع ملاحظة أن بعض هؤلاء قد تكون بياناتهم غير دقيقة؛ لأنهم يعتبرون دخلهم موضوعاً شخصياً ويتخوفون من ذكر الدخل الفعلي، أو لا يستطيع تقدير دخلهم بدقة.

3 - الخصائص الاجتماعية

أ - حجم الأسرة. يعد حجم الأسرة أحد المؤشرات المهمة لمعرفة المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، للأسرة؛ فمن خلاله يمكن التنبؤ بمعدلات الإنجاب، ودرجة التضام (كاملي، 2010، ص.53).

جدول 9

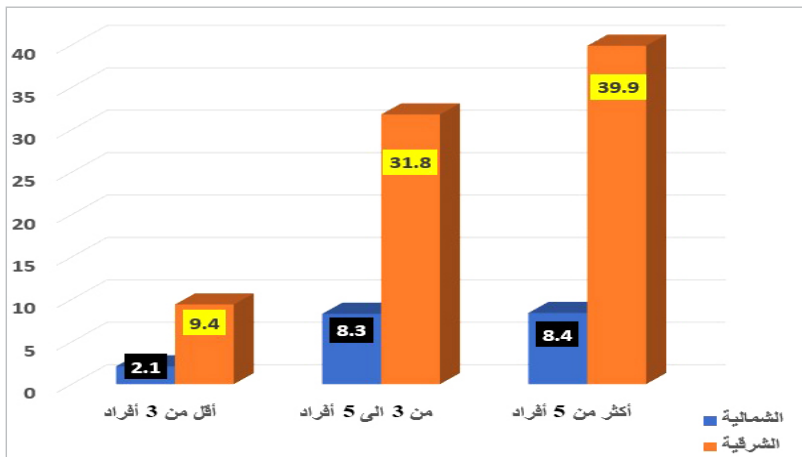
نسبة عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لحجم الأسرة عام 2020

حجم الأسرة		العدد		%		القرى الشمالية		القرى الشرقية	
						العدد	%	العدد	%
أكثر من 5 أفراد		344		48.4		60	8.4	284	39.9
من 3 إلى 5 أفراد		285		40.1		59	8.3	226	31.8
أقل من 3 أفراد		82		11.5		15	2.1	67	9.4
الإجمالي		711		100		134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

شكل 10

نسبة عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لحجم الأسرة عام 2020



المصدر. جدول 9.

ومن جدول 9، وشكل 10 يمكن ملاحظة أن حجم الأسرة قد انحصر في ثلاث فئات على النحو الآتي:

- أكثر من 5 أفراد: استحوذت هذه الفئة على المرتبة الأولى بين الأسر، بما يقرب من نصف حجم العينة، ويعكس ذلك ارتفاع نسبة الخصوبة؛ بسبب الإقبال على الزواج المبكر بين السكان، وارتفاع المستوى المعيشي.
- من 3 إلى 5 أفراد: وتأتي هذه الفئة في المرتبة الثانية؛ إذ تبلغ نسبتها 40.1%، وتتكون غالبيتها من حديثي الزواج ممن نالوا قسطاً وافراً من التعليم أسهم في زيادة الوعي بتنظيم الأسرة لتناسب مع مستوى الدخل، ومساحة المسكن، وعوامل البيئة السكنية المحيطة.
- أقل من 3 أفراد: وتحتل هذه الفئة المرتبة الأخيرة بين فئات حجم الأسرة؛ إذ بلغت نسبتها 11.5%، ويعزى ذلك إلى تفضيل معظم تلك الشريحة من السكان زيادة الإنجاب بحكم الدين والتقاليد والأعراف السائدة.

ب - المستوى التعليمي. يعد التعليم أحد مؤشرات التنمية البشرية، وإحدى الخصائص السكانية المؤثرة في التغير الاجتماعي، والدخل، والإنجاب، والسلوك الاستهلاكي، ويظهر تأثيره على طبيعة المسكن ونوعه، والتنمية العمرانية التي يحتاج إليها الإنسان (Bruun-Jensen, 2015, p.3)، ويمكن قياسه بحجم الملحقين بالمؤسسات التعليمية بقصد التحصيل العلمي في مراحل مختلفة، وينعكس بدوره على سلوك الفرد، وما يلبي حاجاته في الحصول على الرضا السكني المطلوب، سواء على مستوى المسكن أو الحي؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي، ازدادت احتياجات الفرد، وانعكس بدوره على المسكن وخصائصه (كاملي، 2010، ص.81).

وترتفع نسب المستوى التعليمي، لا سيما الجامعي بين عينة الدراسة؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الوعي والاهتمام بالخدمات التعليمية، خاصة مع انطلاق فترات الابتعاث الخارجي خلال العشرين سنة الأخيرة؛ إذ تحظى معظم قرى الواحة بالمدارس على اختلاف مراحلها.

جدول 10

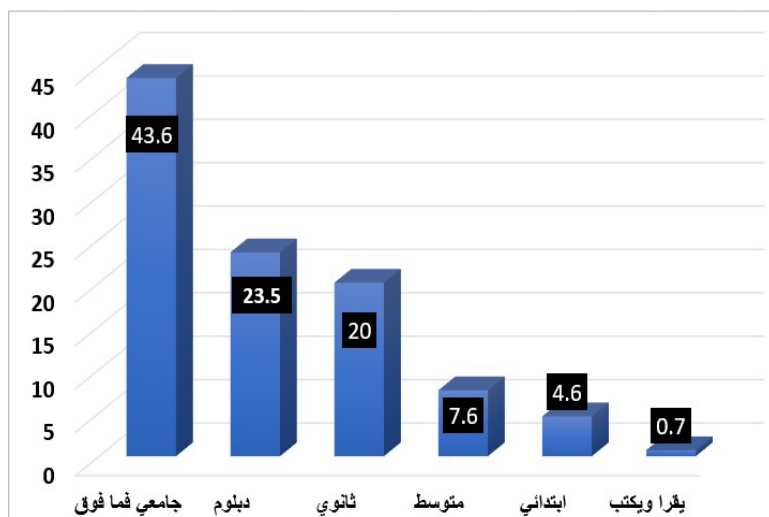
نسبة عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً للمستوى التعليمي عام 2020

المستوى التعليمي		العدد		%		القرى الشمالية		القرى الشرقية	

- وتوزعت مستويات التعليم بين خمسة مستويات على النحو الآتي (جدول 10):
- يقرأ ويكتب: يشكل أصحاب هذه الفئة نسبة ضئيلة، بلغت 0.7%، معظمها من كبار السن، الذين لم يتمكنوا من اللحاق بقطار التعليم، الذي انطلق في المملكة العربية السعودية بسرعة كبيرة في العقود الستة الأخيرة.
- التعليم الابتدائي: غالبيتهم من كبار السن ممن انقطعوا عن التعليم في مراحله المبكرة، أو ممن لم يستطيعوا مواصلة مسيرتهم التعليمية، وتنخفض نسبتها؛ إذ لم تتجاوز 4.6%.
- التعليم المتوسط: وتعد هذه الفئة متدنية نسبياً؛ إذ بلغت نسبتها 7.8%.
- التعليم الثانوي: وتمثل مرحلة إكمال التعليم العام (الثانوية العامة)، وبلغت خمس حجم العينة، ويستطيع أصحاب المؤهلات الثانوية تقلد عديد من الوظائف في القطاعين العام والخاص.
- التعليم الجامعي فما فوق: استحوذت هذه الفئة على المرتبة الأولى من بين الفئات التعليمية الأخرى، حيث قاربت نصف حجم عينة الدراسة، وقد ارتفع حجم هذه الفئة بشكل عام خاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة؛ نتيجة التوسع في سياسة القبول في الجامعات، وتنوع برامج الابتعاث الخارجي، والداخلي، الذي أدى بدوره إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية المختلفة؛ كالبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه لأصحاب الاهتمامات الأكاديمية (شكل 11).

شكل 11

مستوى الأسرة التعليمي في قرى واحة الأحساء عام 2020

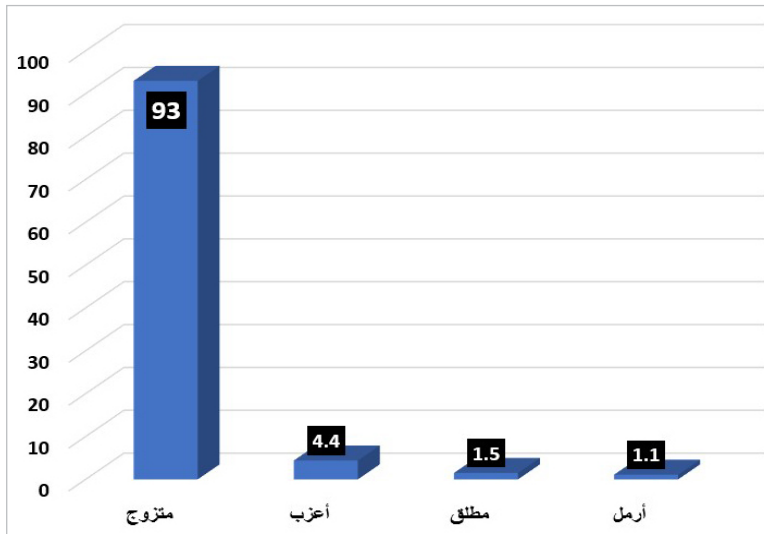


المصدر. جدول 10.

ج - الحالة الزوجية. تعد الحالة الزوجية من خصائص السكان المعقدة التي تؤثر في تكوين الأسرة أو تفككها، فهي تتأثر بتركيبهم العمري والنوعي، كما تعكس ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية السائدة (Newbold, 2017, p.80)، ويقصد بها الذين هم في سن الزواج، وتنقسم فئاتهم إلى: المتزوجين، ومن لم يسبق لهم الزواج والمطلقين، والأرامل، ويحتل المتزوجون المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جداً عن بقية الفئات الأخرى (93%)، ويعزى ذلك إلى ارتفاع المستوى المعيشي، والتعليمي للسكان، إضافة إلى وجود برامج الزواج الميسر؛ مثل برنامج الزواج الجماعي، الذي ينتشر بشكل كبير في قرى الواحة، والتوافقي المدعوم من الجمعيات الخيرية، التي تحظى بالدعم من قبل وجهاء قرى الواحة، في حين تمثل الفئات الأخرى مجتمعة النسبة المتبقية (شكل 12).

شكل 12

الحالة الزوجية لعينة سكان قرى واحة الأحساء عام 2020



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

رابعاً: الخصائص السكنية

يُعرّف المسكن -كما ورد من قبل الهيئة العامة للإحصاء- بأنه "مبنى أو جزء من مبنى معد أصلاً لسكن أسرة واحدة، وله باب مستقل، ويكون مكوناً من غرفة واحدة أو أكثر، سواء كان مشغولاً بأسرة، أو خالياً أو مشغولاً بعمل"، ومن خلال دراسة خصائص المسكن، يمكن تعرّف التركيب المورفولوجي لقرى الواحة، من عدة جوانب على النحو الآتي:

أ - خصائص التركيب الداخلي للمسكن

1 - موقع المسكن. يمكن تقسيم المساكن وفقاً لموقعها الجغرافي إلى قسمين: (جدول 11)

جدول 11

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لموقع المسكن عام 2020

موقع المسكن	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
داخل الكتلة السكنية	646	90.9	123	17.3	523	73.6
في مزارع القرية	65	9.1	11	1.5	54	7.6
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

- مساكن تقع ضمن الكتلة العمرانية، وتتميز بتوافر معظم الخدمات، باستثناء المناطق الحديثة التخطيط، وقد بلغت نسبتها أكثر من 90% من إجمالي المساكن في قرى الواحة، وتتكون من مزيج من الكتلة القديمة والحديثة في القرية.
- مساكن داخل مزارع القرية خارج الكتلة العمرانية، وعلى الرغم من تميزه باتساع المساحة، إلا أنه يفتقر إلى معظم الخدمات الأساسية؛ مثل شبكة مياه الشرب، والصرف الصحي، فضلاً عن الطرق المعبدة، وقد بلغت نسبتها 9.1% من إجمالي المساكن في قرى الواحة، ويرجع بناء المساكن في المزارع إلى ارتفاع تكلفة الأراضي داخل الكتلة السكنية، ومحدودية مساحة الكتلة العمرانية، خاصة في القرى الداخلية، والزيادة المطردة في حجم السكان؛ مما أدى إلى توسع البناء في النطاق الزراعي تحت مسمى استراحات، أو أبنية زراعية، فضلاً عن محدودية اشتراطات البناء في النطاق الزراعي، خلافاً للاشتراطات في النطاق السكني داخل الكتلة العمرانية.

2 - نوع المسكن. يكشف نوع المسكن عن تباين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة؛ إذ إن تعدد مرافق المسكن يعد مؤشراً على مدى رفاهية الأسرة. وتنقسم المساكن في قرى الواحة إلى أربعة أقسام هي: (جدول 12)

جدول 12

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لنوع المسكن عام 2020

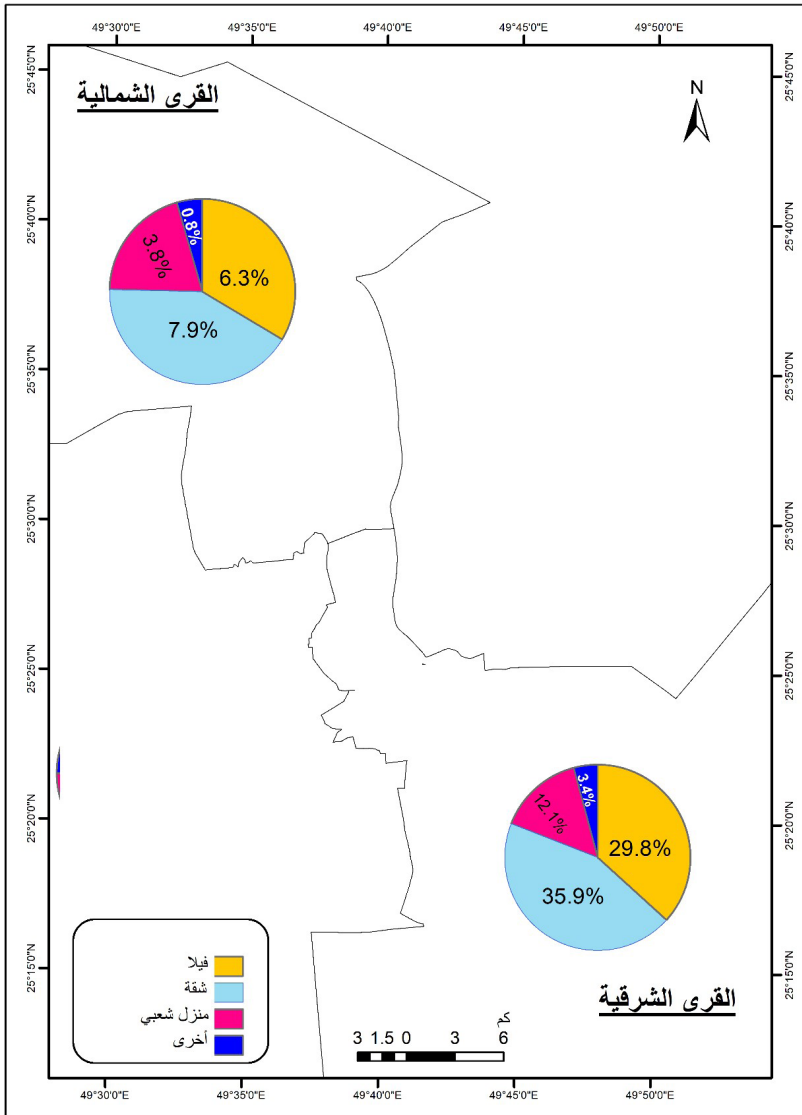
نوع المسكن	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
فيلا	257	36.1	45	6.3	212	29.8
شقة	311	43.7	56	7.9	255	35.9
منزل شعبي	113	15.9	27	3.8	86	12.1
أخرى*	30	4.2	6	0.8	24	3.4
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2020؛ * استراحات، وأكواخ خشبية، وأبنية زراعية.

- الشقق السكنية: استحوذت على المرتبة الأولى من بين أنواع المساكن، وقد ظهر هذا النوع من المساكن المكون من منزل ملحق به مجموعة من الشقق، أو ما يسمى بعمارات سكنية، متوسطة الحجم، نتيجة لارتفاع حجم السكان، مما انعكس على ارتفاع أسعار الأراضي السكنية، فضلاً عن محدوديتها، خاصة القرى المحاطة بالمناطق الزراعية.
- الفلل: بلغت أكثر من ثلث حجم العينة، ويتميز أصحاب هذه الفئة بمستوى دخل مرتفع نوعاً ما.
- المنازل الشعبية: وتقل نسبتها لتصل إلى 15.9%، وتوجد غالبية هذه المساكن في المناطق القديمة من القرية، وتتصف بأنها مساكن عشوائية، غير منظمة، وتفتقر بيئتها السكنية إلى بعض الخدمات، والشوارع الواسعة.
- المساكن الأخرى: وتتمثل في المساكن الملحقة بالمزارع، ومباني الاستراحات، واحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 4.2%، وعلى الرغم من تفضيل الكثير لمثل هذا النمط من المساكن، فإن الضوابط والأنظمة الحكومية الصادرة من أجل الحفاظ على الرقعة الزراعية تحد من ذلك (شكل 13).

شكل 13

التوزيع النسبي لنوع المسكن في قرى واحة الأحساء عام 2020



المصدر: جدول 12.

3 - **حيازة المسكن.** يمكن تمييز نوعين من حيازة المسكن في قرى الواحة، أولهما: تملك عن طريق الشراء، أو الإرث، أو المنح من قبل الدولة، وثانيهما: إيجار. وتضم مساكن التملك أكثر من نصف أعداد المساكن في قرى الواحة، وهي تكون على هيئة منزل مستقل، أو شقة سكنية ملحقة بالمنزل الرئيسي، في حين تمثل المساكن المستأجرة الثلث المتبقي من مساكن قرى الواحة، وتشتمل على شقق سكنية (جدول 13).

جدول 13

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لحيازة المسكن عام 2020

نوع الحيازة	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
ملك خاص	451	63.4	81	11.4	370	52.0
مستأجر	260	36.6	53	7.5	207	29.1
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

4 - **مساحة المسكن.** تعد مساحة المسكن مؤشراً على المستوى الاقتصادي للأسرة، وتعكس مستوى الرفاه لدى السكان.

جدول 14

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لمساحة المسكن عام 2020

مساحة المسكن (م ²)	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
أقل من 200	24	33.9	46	6.5	195	27.4
200 إلى أقل 400	240	33.8	43	6.0	197	27.7
400 إلى أقل 500	145	20.4	22	3.1	123	17.3
500 فأكثر	85	12	23	3.2	62	8.7
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

من خلال جدول 14 يمكن تقسيم مساكن قرى الواحة إلى أربع فئات، ويمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- تقاسمت المساكن التي تقل مساحتها عن 200م²، والمساكن التي تراوح مساحتها بين 200 و400م² المركز الأول تقريباً؛ إذ يبلغ نصيب كل منهما نحو الثلث، وتتمثل غالبيتها في الشقق السكنية والمنازل الشعبية المنتشرة في المناطق القديمة، وتعد القرى الشرقية من أبرز المناطق احتواءً لهذا النوع من المساكن؛ نظراً لمحدودية توسعها العمراني الأفقي، وإحاطة الرقعة الزراعية بها.

- استأثرت المساكن التي تراوح مساحتها بين 400 و500م² بنحو خمس حجم عينة الدراسة، غالبية أصحابها من ذوي الدخل المرتفع، والمستوى الوظيفي والتعليمي المرموق، ويظهر تركيز هذه الفئة -بصفة خاصة- في القرى الخارجية؛ مثل قرية الطرف، والمطيرفي، والجشة، والجرن، والشقيق.

- تأخرت المساكن التي تزيد مساحتها على 500م² لتقع في المركز الأخير؛ إذ تعد هذه الفئة ذات النسبة الأقل بين فئات مساحة مساكن قرى الواحة كافة؛ إذ بلغت نحو 12%، وغالبية أصحابها من الأثرياء، أو ذوي الدخل المرتفع (أكثر من 12000 ريال/ شهرياً) من منسوبي شركات القطاع الخاص الكبرى، والقطاع الحكومي، لا سيما قطاع البنوك والبتترول والصناعات الأساسية.

وقد بينت الدراسة الميدانية أن نسبة المنازل التي تحوي فناء داخلياً، أو ما يسمى بالحوش، أو حديقة المنزل في قرى الواحة بلغت 34.4% من حجم عينة الدراسة؛ إذ إن معظم مساحات المساكن في منطقة الدراسة تتسم بصغر المساحة، مقابل 65.5% لا تتوافر فيها أفنية؛ إذ تراوح مساحة المسكن بين 200م² و400م².

5 - مادة البناء. يعد استخدام مواد البناء من مؤشرات جودة الحياة السكنية؛ إذ تؤثر نوعية مادة البناء المستخدمة على مستوى الخدمات التي يمكن توافرها في المسكن، ومن أهمها إمكانية إضافة طوابق سكنية جديدة؛ فكلما كانت مادة البناء شديدة التحمل، أمكن ذلك من بناء طوابق إضافية.

جدول 15

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لمادة البناء عام 2020

مادة البناء	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
خرسانة	524	73.7	94	13.2	432	60.5
طابوق	167	23.5	33	4.6	134	18.8
أخرى*	18	2.5	6	1	12	1.8
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

ملاحظة: * تشمل: الأبنية الطينية، والجاهزة، والتي لا تحوي على خرسانة مسلحة. المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2020.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تنوع مادة البناء المستخدمة على النحو الآتي: (جدول 15)

- الخرسانة المسلحة: تستحوذ هذه النوعية على ما يقرب من ثلاثة أرباع مساكن قرى الواحة، وتتميز بإمكانية تعدد طوابقها لما يزيد على طابقين، ومعظم هذه المساكن حديثة نسبياً؛ إذ لا يتجاوز عمرها ربع القرن، وقد تضم مجموعة من الشقق السكنية.
- طوب "الطابوق" (بلوك): وهو ما يعرف بالبناء التقليدي "من دون خرسانة"؛ إذ يسقف المسكن بالألواح الخشبية، ويقع معظمها في المنطقة القديمة من القرى، ولا تقل أعمارها عن 35 عاماً، وتقارب نحو ربع حجم الكتلة العمرانية.
- أخرى: وبلغت نسبة هذه الفئة 2.5%، وتشمل المباني الطينية المقامة داخل المزارع؛ فهي لا تخضع لتوصيف بناء محدد، وقد تشمل أيضاً المباني الجاهزة (Prefabricated Buildings)، أو الكرافانات (Caravans)، وهي -في الغالب- مبان ذات طابق واحد فقط؛ كونها لا تحتل إقامة طوابق فوقها، وهذا النمط من البناء تتصف به المناطق الشديدة القدم في القرى، وهي الأقل استخداماً بين فئات مواد البناء الأخرى، ويعد ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التنمية العمرانية في المنطقة.

6 - **عمر المسكن:** من المعروف أن أعمار المباني تعكس حركة النمو العمراني الذي تشهده المحلة العمرانية؛ فالمنطقة السكنية تمثل جزءاً مهماً من رقعتها المبنية، وتختلف المساكن باختلاف القرى وحجمها وتطورها (ناصر، 2007، ص. 235).

جدول 16

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لعمر المسكن 2020

عمر المسكن	العدد	%	القرى الشمالية	القرى الشرقية
			العدد	العدد
		%	%	%
أقل من 10 سنوات	206	29	36	5.1
10 - إلى أقل من 20 سنة	205	28.8	23	3.2
20 - إلى أقل من 30 سنة	136	19.1	28	3.9
30 سنة فأكثر	164	23.1	47	6.6
الإجمالي	711	100	134	18.8
			577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

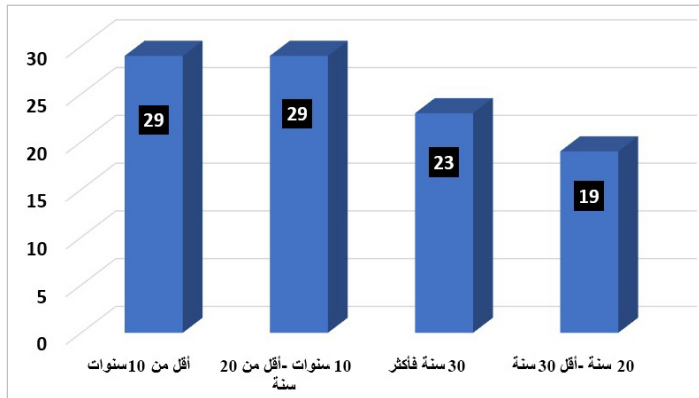
وعلى ذلك؛ يمكن تقسيم الأنماط السكنية في قرى الواحة؛ بناءً على الدراسة الميدانية إلى أربعة أنماط: (جدول 16)

- مساكن تقل أعمارها عن 10 سنوات؛ وهي أحدث المساكن في الواحة، وبلغت نسبتها 29% من جملة أعداد المساكن، وتتركز في القرى الخارجية التي يُسمح لها بالتوسع في الأراضي المفتوحة.
- مساكن تراوح أعمارها بين 10 وأقل من 20 سنة؛ وتبلغ نسبتها 28.8%، وهي مبانٍ حديثة نسبياً، وتنتشر غالباً بالقرب من مراكز القرى.
- مساكن تراوح أعمارها بين 20 سنة وأقل من 30 سنة؛ وبلغت نسبتها 19.1%، ومعظمها من المباني المسلحة وفق الطراز القديم نسبياً، وتوجد بمحاذاة المنطقة القديمة، وتتميز بقابليتها للصيانة والتجديد.
- مساكن أعمارها 30 سنة فأكثر؛ وتمثل نسبتها 23.1%، من جملة أعداد المساكن، وتتصف بالبناء التقليدي، وبوجود فناء في المركز وغرف نوم حوله، وتشارك

مكانياً مع المنطقة القديمة، مع وجود فارق في التصميم، إذ تشكل هذه الفئة بداية وجود ما يسمى بالشقق الملحقة بالمساكن في قرى الواحة (شكل 14).

شكل 14

أعمار المساكن في قرى واحة الأحساء عام 2020



المصدر. جدول 16.

7 - عدد غرف المسكن. تكمن أهمية دراسة عدد غرف المسكن في تعرّف درجة التزاحم في الغرفة الواحدة كمؤشر على مستوى معيشة السكان، ومن المعلوم أنه كلما زادت مساحة المسكن ازداد عدد الغرف.

جدول 17

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لعدد الغرف عام 2020

عدد الغرف	العدد	%	القرى الشمالية	القرى الشرقية
			العدد	العدد
أقل من 3 غرف	189	26.6	32	157
3 إلى أقل من 6	378	53.2	74	3.4
6 إلى أقل من 9	105	14.8	16	89
أكثر من 9 غرف	39	5.5	12	27
الإجمالي	711	100	134	577

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

وبالنظر إلى جدول 17 يلاحظ وجود أربع فئات لعدد الغرف في المسكن على النحو الآتي:

- أقل من 3 غرف: تجاوزت أعدادها ربع أعداد المساكن، وتتركز في المنطقة القديمة من القرى عامة، وتتسم بمحدودية مساحة مساكنها، ويقطنها -في الغالب- ذوو الدخل المنخفض، ممن لا يستطيعون الحصول على مساكن ذات مساحات أكبر.
- من 3 إلى أقل من 6: وتستحوذ هذه الفئة على المرتبة الأولى، وتجاوزت نصف أعداد المساكن في قرى الواحة، ويتوطن هذا النمط -بخاصة- في المساكن المتوسطة المساحة، التي تراوح مساحتها بين 200 وأقل من 500م².
- من 7 إلى أقل من 9: وهذه الفئة ضمن المخططات الحديثة، وتنتشر في القرى الخارجية، حيث المساكن ذات المساحة الكبيرة أكثر من 500م²، وبلغت نسبتها 14.8%، ويغلب تصميم الفلل على هذه الفئة من المساكن.
- أكثر من 9 غرف: ويقع معظم مساكن هذه الفئة في القرى الخارجية عامة؛ مثل قرية الطرف، والجرن، والمراح، والجشة، والكلاية، التي تتصف بموقعها على حواف المناطق الزراعية؛ مما يسمح لها بالتوسع الأفقي، وبلغت نسبتها 5.5%، وبذلك تكون أدنى فئة مقارنةً بالفئات السابقة.

8 - عدد طوابق المسكن. تعكس بيانات جدول 18 التباين في أعداد الطوابق في مساكن قرى واحة الأحساء (صورة 4)، حيث أمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنماط على النحو الآتي:

- مساكن ذات طابق واحد: معظمها مساكن طينية قديمة، وقد تجاوزت ربع أعداد مساكن الواحة.
- مساكن ذات طابقين: استحوذت هذه الفئة من المساكن على ما يقرب من ثلثي أعداد المساكن، وتتصف باتباع النظم التقليدية في البناء، المكون من طابق أرضي قد يضم بعض المحال التجارية، وطابق علوي مكون من شقق سكنية، وهو نمط التصميم الأكثر انتشاراً في قرى الواحة.

- مساكن ذات 3 طوابق فأكثر: وتتمثل هذه الفئة في العمائر السكنية في القرى الداخلية، المحاطة بالرقعة الزراعية؛ مما يسهم في التوسع الرأسي في المساكن، وعموماً، فإن هذه الفئة من المساكن محدودة؛ إذ بلغت نسبتها 12.7%.

جدول 18

نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لعدد طوابق المسكن 2020

عدد الطوابق	العدد	%	القرى الشمالية		القرى الشرقية	
			العدد	%	العدد	%
طابق واحد	186	26.2	27	3.8	150.9	21.2
طابقان	435	61.2	93	13.1	353	49.6
3 طوابق فأكثر	90	12.7	14	2	73	10.3
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

ب - الخدمات والمرافق العامة

خدمات البنية الأساسية. تعد خدمات البنية الأساسية من العناصر الضرورية التي تهتم المملكة بتوفيرها، وتتمثل في مجموعة شبكات الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي والاتصالات وغيرها. ويوضح كل من جدول 19، وشكل 15 مدى التباين في نسب هذه الخدمات في قرى الواحة، حيث ترتفع بدرجة ملحوظة في القرى الشرقية (81.2%) لتتفق مع التوزيع النسبي للسكان، إذ بلغت نسبة سكان القرى الشرقية نحو 80% من حجم سكان قرى الواحة، ويمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

جدول 19

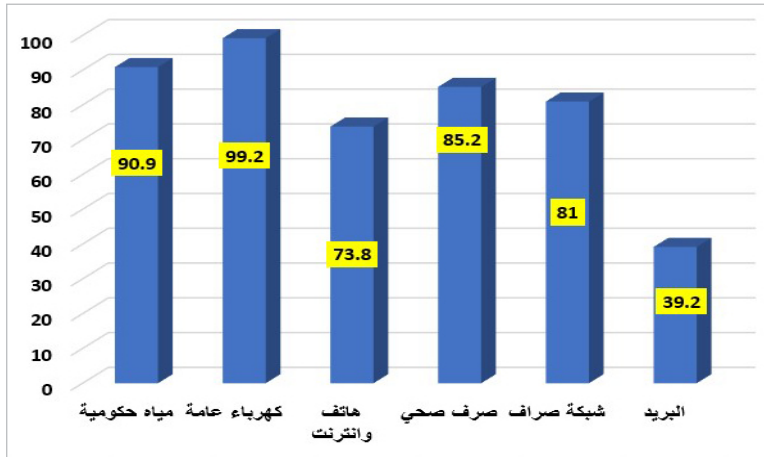
نسب عينة سكان قرى واحة الأحساء وفقاً لتوافر خدمات البنية الأساسية 2020

الخدمات	العدد	%	القرى الشمالية	العدد	%	القرى الشرقية	العدد	%
كهرباء عامة.	705	99.2	134	18.8	571	80.3		
مياه حكومية.	646	90.9	127	17.9	519	73		
صرف صحي.	606	85.2	114	16	492	69.2		
شبكة صرف.	576	81	94	13.2	482	67.8		
هاتف وإنترنت.	525	73.8	109	15.3	416	58.5		
البريد.	279	39.2	28	3.9	251	35.3		
الإجمالي	711	100	134	18.8	577	81.2		

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية (2020).

شكل 15

التباين بين خدمات البنية الأساسية في قرى واحة الأحساء 2020



المصدر. جدول 19.

- الكهرباء. احتلت المركز الأول بين خدمات البنية الأساسية؛ إذ بلغت نسبته 99.2% من إجمالي مساكن منطقة الدراسة، وقد أدى التطور الكبير الذي شهدته المملكة العربية السعودية على مختلف الصُّعد التنموية في ظل النمو السكاني المطَّرد إلى إنشاء شبكة الكهرباء في كل المناطق، لتصل خدماتها إلى كل التجمعات السكانية في جميع أرجاء المملكة؛ فغالبية مساكن قرى الواحة تتوافر فيها خدمة كهرباء عامة.

- شبكة مياه الشرب. يعد توافر مياه الشرب من أولويات المسكن، وقد أولت الدولة هذه الخدمة المهمة جهداً عظيماً؛ إذ أنشأت عديداً من محطات تحلية المياه على سواحلها لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وذلك لشح الموارد المائية في المملكة العربية السعودية؛ نتيجة وقوعها في الإقليم الشبه المداري الجاف؛ إذ تنتج المملكة نحو 22.2% من مياه البحر المحلاة عالمياً (<https://www.mewa.gov.sa/>)، وانعكس ذلك على توافر شبكة مياه عامة في غالبية مساكن المنطقة، وبلغت نسبته 90.9% من إجمالي المساكن في قرى الواحة محتلة بذلك المركز الثاني بين خدمات البنية الأساسية.

- شبكة الصرف الصحي. يعد وجود نظام صرف صحي في المسكن من العوامل التي تسهم في الحفاظ على بيئته ونظافته، ومن المعلوم أن شبكة الصرف الصحي من عناصر البنية التحتية المهمة لكل التجمعات السكانية، وتزويد القرى والهجر بهذه الخدمات يعد أمراً ليس باليسير لكلفته الباهظة، وعلى الرغم من ذلك فإن معظم مساكن منطقة الدراسة قد حظيت بهذه الخدمات بشكل جيد جداً؛ إذ بلغت نسبة المساكن التي توجد فيها شبكة صرف صحي عامة 85.2% من إجمالي مساكن قرى الواحة، في المقابل يلاحظ أن المساكن التي لا تتوافر فيها شبكة الصرف الصحي إما أن تكون بعيدة عن الطرق العامة، وإما أنها واقعة ضمن المناطق الحديثة في القرية التي لم تشملها خدمات الصرف الصحي بسبب بعض المعوقات في التخطيط العمراني، وإما أن تكون في المنطقة القديمة من القرية.

- شبكة الصرف. أصبح توافر شبكة صراف آلي من الخدمات المهمة في حياة السكان، وإجراء معاملاتهم المالية بسرعة عالية، ما يوفر الوقت والجهد الذي كان يُبذل في داخل البنوك والمؤسسات المالية، حيث تواكب تلك الخدمة الحداثة والتطور التقني،

ويُلاحظ انتشار شبكة الصراف الآلي في قرى منطقة الدراسة بدرجة كبيرة؛ إذ بلغت نسبتها 81% من إجمالي قرى منطقة الدراسة.

- شبكة الهاتف والإنترنت. تعد خدمات الهاتف والإنترنت من الخدمات الحديثة والمعاصرة، وقد دخلت شبكة الإنترنت إلى المملكة العربية السعودية للمرة الأولى عام 1994 عندما حصلت المؤسسات التعليمية والطبية والبحثية على تصريح بالدخول عليها، ثم بعد ذلك تم تمكين عموم السكان للوصول إليها عام 1999، وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة 27 مليون مستخدم عام 2018، ولا يزال العدد في ازدياد (<https://www.cst.gov.sa/>). وتضم قرى الواحة كثيراً من المشروعات المنفذة، منها: شبكة الألياف الضوئية، التي تسيطر على ما يقرب من نصف حجم عينة الدراسة، كذلك تم تقوية شبكة الهاتف بزيادة أعداد أبراجها، خاصة شبكة (5G)، لا سيما في الأحياء الجديدة؛ ومن ثم يُلاحظ انتشارها الجيد في معظم المساكن؛ إذ بلغت نسبة المساكن التي تتمتع بتلك الخدمة 73.8% من إجمالي مساكن قرى الواحة.

- البريد. يُلاحظ أن الخدمات البريدية قد تقلص دورها؛ إذ تأتي في المركز الأخير بين خدمات البنية الأساسية في الواحة، ومرد ذلك إلى ظهور بدائل تقنية حديثة في ظل وجود الإنترنت، وما يشمله من البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وربما يقتصر دور الخدمات البريدية على المعاملات الإدارية والقانونية الرسمية، والتجارة الإلكترونية؛ لذا لا تستحوذ هذه الخدمات اهتماماً واسعاً بين السكان؛ بلغت نسبتها 39.2%، فقط من إجمالي قرى منطقة الدراسة.

الخدمات الترفيهية. على الرغم من تطور قرى منطقة الدراسة من القرية القديمة غير المخططة، إلى تجمع سكاني كبير مخطط، إلا أن حيازة السكان للأراضي والبناء عليها أدت إلى تباين في وجود الخدمات الترفيهية، سواء الحدائق العامة، أو المرافق الرياضية والاجتماعية، في ظل النمو المطرد للتنمية وأعداد السكان.

جدول 20

توزيع الخدمات الترفيهية في قرى واحة الأحساء عام 2020

الخدمات	العدد	%	القرى الشمالية	القرى الشرقية
			العدد	%
ملاعب رياضية.	435	61.2	53	7.5
مراكز اجتماعية.	429	60.3	33	4.6
نوادي رياضية.	408	57.4	40	5.6
حدائق عامة.	260	36.6	41	5.8
الإجمالي	711	100	134	18.8

المصدر. نتائج الدراسة الميدانية، (2020).

وتتنوع الخدمات الترفيهية في قرى الواحة، لتشمل: (جدول 20)

- **ملاعب رياضية.** إن توافر الملاعب الرياضية في منطقة ما يسبق وجود الأندية الرياضية، وقد توافرت الملاعب الرياضية في نحو ثلثي قرى الواحة، في حين تمارس الأنشطة الرياضية في الأماكن المفتوحة بصورة غير منتظمة داخل القرى التي لا يوجد بها أندية رياضية.

- **مراكز اجتماعية.** تنبعت السلطات البلدية والقروية في منطقة الدراسة إلى أهمية وجود المراكز الاجتماعية داخل القرى في ظل النمو السكاني المطرد، والتمدد العمراني، ويُلاحظ أن نسبة توافر المراكز الاجتماعية في قرى الواحة بلغت أكثر من 60% من القرى، وبينت الدراسة الميدانية أن القرى التي تحتوي على مركز اجتماعي هي الكبيرة سكانياً وجغرافياً.

- **نوادي رياضية.** يعد الاهتمام بالرياضة جزءاً مهماً لحياة السكان؛ لما لها من فوائد تعود على الفرد والمجتمع، وتبين أن أكثر من نصف القرى يوجد فيها أندية رياضية (57.4%).

- **حدائق عامة.** تغطي الحدائق العامة نحو ثلث حجم عينة الدراسة، ويتركز معظمها في القرى الخارجية والكبيرة؛ كقرية الجرن، والمطيرفي، والجشة، والطرف، والمنيزلة.

النتائج

- التباين الكبير في حجم السكان بين القرى الشمالية، والشرقية؛ إذ بلغ عدد سكان القرى الشرقية نحو 195 ألف نسمة، بنسبة 79.8 %، مقابل نحو 49 ألف نسمة بنسبة 20.2 %، في القرى الشمالية؛ الأمر الذي انعكس على التباين في نسب المساكن.
- بلغت قيمة الجار الأقرب لنمط توزيع القرى الشمالية 1.69، بنمط الانتشار المتباعد، في حين بلغ مثيله في القرى الشرقية 1.18، بنمط الانتشار المتباعد القريب من النمط العشوائي.
- انتشار القرى الشمالية وفق مسافة معيارية بمقدار دائرة، نصف قطرها 10 كم، وبمحيط يبلغ 62.9 كم، بمساحة 315 كم²، فيما تنتشر القرى الشرقية في دائرة نصف قطرها 7.5 كم، بمحيط 47 كم، بمساحة تبلغ 176.2 كم²؛ وبذلك يتضح أن القرى الشمالية أكثر انتشاراً من مثيلتها الشرقية، وقد أكسبتها ميزة وجود مساحات مفتوحة في معظمها، باستثناء بعض القرى الداخلة ضمن النطاق الزراعي.
- بلغت درجة شدة المباني في القرى الشمالية 4، وهي أقرب إلى التوزيع المثالي، في حين بلغت في القرى الشرقية 20؛ مما يعكس التزاخم السكاني الشديد.
- الارتفاع الملحوظ في فئة متوسطي العمر (35، لأقل من 50 سنة)؛ إذ تستأثر هذه الفئة بالمرتبة الأولى بين الفئات العمرية الأخرى (أكثر من النصف)، وغالبيتها منتجة، وقد يفسر ذلك وجود قناعة لدى هذه الشريحة العمرية في الاستقرار الاجتماعي في الواحة؛ لتوافر جميع الخدمات الضرورية لمستوى معيشة مناسب.
- استحوذ المهن الحكومية على النصيب الأكبر من التركيب المهني؛ إذ يتوزع السكان بين الوظائف التعليمية، والصحية، والإدارية، والعسكرية، والفنية، ويعزى تفضيل الكثير من السكان للمهن الحكومية إلى عدة أسباب، أهمها: الأمان الوظيفي، وانخفاض عدد ساعات العمل مقارنة بالقطاع الخاص.
- ارتفاع مستوى المعيشة لكثير من سكان قرى الواحة؛ إذ إن أكثر من ثلث السكان يزيد متوسط دخلهم الشهري على 12 ألف ريال، ويعزى ذلك إلى أن معظمهم من

- شاغلي الوظائف المرموقة في القطاع الحكومي (بعد سعودة الوظائف)؛ كقطاع التعليم، والمجال الهندسي، والقطاع الصحي، بكافة مستوياته والقطاع الصناعي خصوصاً في مجال الصناعات الأساسية والنفط.
- زيادة حجم الأسرة في قرى الواحة؛ إذ استحوذت فئة أكثر من خمسة أفراد ما يقرب من نصف حجم العينة، ويعكس ذلك ارتفاع نسبة الخصوبة؛ بسبب الإقبال على الزواج المبكر بين السكان، وارتفاع المستوى المعيشي.
- ارتفاع نسب المستوى التعليمي في قرى الواحة، لا سيما الجامعي؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الوعي والاهتمام بالخدمات التعليمية، خاصة مع التوسع في سياسة القبول في الجامعات، وتنوع برامج الابتعاث الخارجي والداخلي خلال العشرين سنة الأخيرة، وقد قاربت أعداد ذوي المؤهلات الجامعية نصف حجم عينة الدراسة.
- بلغت نسبة المساكن المشيدة في مزارع القرية خارج الكتلة العمرانية 9.1% من إجمالي المساكن في قرى الواحة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكلفة الأراضي داخل الكتلة السكنية، ومحدودية مساحة الكتلة العمرانية، خاصة في القرى الداخلية، والزيادة المطردة في حجم السكان.
- جاءت الشقق السكنية في المركز الأول بين أنواع المساكن، وقد ظهر هذا النوع من المساكن المكون من منزل ملحق به مجموعة من الشقق، أو ما يسمى بعمارات سكنية متوسطة الحجم؛ نتيجة لارتفاع حجم السكان؛ مما انعكس على ارتفاع أسعار الأراضي السكنية، فضلاً عن محدوديتها، خاصة القرى المحاطة بالمناطق الزراعية.
- التباين في نوع المادة المستخدمة في البناء، إلا أن الخرسانة المسلحة استحوذت على ما يقرب من ثلاثة أرباع مساكن قرى الواحة؛ لتمييزها بإمكانية تعدد طوابقها.
- بلغت نسبة المساكن الحديثة التي تقل أعمارها عن 10 سنوات 29% من جملة أعداد المساكن، وتتركز في القرى الخارجية التي يُسمح لها بالتوسع في الأراضي المفتوحة.
- احتلت المساكن التي تضم من 3 إلى أقل من 6 غرف المرتبة الأولى؛ إذ تجاوزت نصف أعداد المساكن في قرى الواحة، ويتوطن هذا النمط بشكل خاص في المساكن المتوسطة المساحة، التي تراوح مساحتها بين 200 وأقل من 500م².

- ارتفاع مستوى الخدمات في قرى الواحة بصفة عامة، لا سيما خدمات البنية الأساسية، وتوافقها مع التوزيع السكاني مما يعكس التطور الكبير الذي شهدته المملكة العربية السعودية على جميع الصُّعد التنموية في ظل النمو السكاني المطَّرد؛ إذ تغطي شبكة الكهرباء نحو جميع القرى، في حين يزيد ما تخدمه شبكتا مياه الشرب والصرف الصحي على 85% منها.

التوصيات

- إنشاء قاعدة بيانات لقرى الواحة تشمل الخصائص السكانية، والسكنية، والخدمات المتوافرة، بالتنسيق مع السلطات البلدية في المنطقة، والعمل على تحديثها وفق خطة وبرنامج زمني محدد.
- صياغة خطط مستقبلية للإسكان في المملكة العربية السعودية لتجنب البناء داخل الأراضي الزراعية.
- زيادة بعض الخدمات الترويحية والرياضية؛ كالمراكز الاجتماعية والملاعب الرياضية داخل القرى ذات الحجم السكاني المرتفع التي لا يتوافر فيها ملعب رياضي، وإقامتها في المناطق المتاخمة.
- العمل على رفع مستوى التنمية المستدامة لقرى المنطقة، باستحداث مراكز خدمية، وتعليمية، وتجارية، وصناعات تحويلية، في القرى المركزية (الجليجلة، والطريبيل)، التي تفتقر إلى بعض الخدمات، بعد استيفاء دراسات ميدانية إضافية حولها، مع الاستئناس بآراء وأفكار مسؤولي التخطيط والإدارة، في منطقة الدراسة، وفقاً لما يتواءم مع أهداف رؤية المملكة 2030.

المراجع

- أمانة محافظة الأحساء. (2020). *التقسيم الإداري لأمانة الأحساء*.
- البقلي، أحمد عبدالعزيز أحمد. (2016). *التركيبة السكانية واثارها في التنمية المستدامة ببلدان مجلس التعاون الخليجي، دراسة حالة دولة الكويت*. مجلة بحوث اقتصادية عربية، 22 (74)، 59-83.

- حمدان، جمال. (1972). *جغرافية المدن*. عالم الكتب.
- الخریف، رشود بن محمد. (2010). *معجم المصطلحات السكانية والتنمية*. إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية.
- خلف، مريم خيرالله. (2013). تحليل جغرافي للخصائص السكانية والعمرانية للبيئة السكنية في مدينة الزبير. *مجلة الخليج العربي*، 41 (4)، 137-100.
- عبدالستار، حيدر حسين. (2018). تحليل جغرافي لخصائص سكان الريف في محافظات كردستان العراق. *مجلة الآداب*، (124)، 386-355.
<https://doi.org/10.31973/aj.v1i124.97>
- غبور، إيناس فؤاد. (2019). مدينة الرباط، دراسة تحليلية لبعض خصائص التركيب العمراني والسكاني. *المجلة الجغرافية العربية*، 50 (73)، 232-175.
https://agj.journals.ekb.eg/article_89312.html
- الفاروق، عبدالحليم البشير. (2016). *ملخص جغرافية السكان*. جامعة أم القرى.
- الفلاح، نجاة عيادة إسماعيل. (2017). الخصائص السكانية وآفاقها المستقبلية في مدينة زوارة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. *مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية*، (3)، 161-131.
- كاملي، شرف الدين علي أحمد. (2010). *الرضا السكني وتباينه المكاني في مدينة جازان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد.
- المرزوق، عماد حسن. (2019). *الرضا السكني في مدينة الهفوف* "دراسة في جغرافية الحضر" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك فيصل.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية. أمانة محافظة الأحساء. إدارة المساحة والتخطيط العمراني بالأمانة. (1439هـ).
- ناصر، محمد شوقي محمد. (2007). بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (21)، 264-205.
- ناصر، محمد شوقي محمد. (2015). العمالة الوافدة إلى الواحات البحرية "دراسة جغرافية ميدانية". *رسائل جغرافية*، (417)، 55-1.

ناصر، محمد شوقي محمد، وأحمد، مها حسنين. (2022). الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية في مدينة أبوحمص. *المجلة الجغرافية العربية*، 53(79)، 67-111.

الهيئة العامة للإحصاء. (2010). *التعداد العام للسكان والمساكن*.

الهيئة العامة للإحصاء. (2020). *دليل التعريفات والمفاهيم والمصطلحات الإحصائية*.

الهيئة العامة للإحصاء. (2020). *تقرير الأوضاع الراهنة لعام 2020*.

Broun-Jensen, M. (2015). *The educational compositions effect on the life expectancy*. SDU.

Communications, Space and Technology Commission. (2020 March 30). Retrieved in July 20, 2021 <https://www.cst.gov.sa/>

General Water Desalination Corporation. (2019 March 11). Retrieved in June 22, 2021. <https://www.mewa.gov.sa/>

Hugo, G. (2007). Population geography. *Progress in Human Geography*, 31(1), 77-88. <https://doi.org/10.1177/0309132507073538>

Newbold, B. K. (2017). *Population geography: Tools and issues* (3rd ed.). Rowman & Littlefield.

SurveyMonkey. (2019 June 21). Retrieved in February 15, 2021. <https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator/>

US Geological Survey. (2018 October 13). Retrieved in June 12, 2021. <https://earthexplorer.usgs.gov>

ملحق 1

الاستبانة

- اسم القرية ()
- أولاً - معلومات عن الساكن (رب الأسرة). فضلاً ضع العلامة (✓) في الخانة المناسبة:
- البيانات الديموغرافية لرب الأسرة :
- 1 - مكان الميلاد:
- 2 - العمر:
- 3 - الجنس: ☐ ذكر، ☐ أنثى.
- الخصائص الاقتصادية لرب الأسرة
- 4 - العمل الحالي: ☐ قطاع حكومي، ☐ قطاع خاص، ☐ أعمال حرة، ☐ لا يعمل.
- 5 - الدخل الشهري للعائلة: ☐ أقل من 3000 ريال، ☐ من 3000 إلى أقل من 6000 ريال، ☐ من 6000 إلى أقل من 9000 ريال، ☐ من 9000 إلى أقل من 12000 ريال، ☐ 12000 فأكثر.
- الخصائص الاجتماعية لرب الأسرة
- 6 - عدد أفراد الأسرة في المسكن: ☐ أقل من 3 أفراد، ☐ من 3 إلى 5 أفراد، ☐ أكثر من 5 أفراد.
- 7 - المؤهل الدراسي: ☐ يقرأ ويكتب، ☐ ابتدائي، ☐ متوسط، ☐ ثانوي، ☐ دبلوم، ☐ جامعي فما فوق.
- 8 - الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج، ☐ أرمل، ☐ مطلق، ☐ أعزب.
- ثانياً - بيانات المسكن. فضلاً ضع علامة (✓) داخل الدائرة المناسبة
- 1 - نوع المسكن: ☐ فيلا، ☐ شقة، ☐ منزل شعبي، ☐ أخرى.
- 2 - نوع ملكية المسكن: ☐ ملك خاص، ☐ مستأجر.
- 3 - موقع المنزل: ☐ في القرية داخل الكتلة السكنية، ☐ في مزارع القرية.

- 4 - نوع مادة البناء: ☐ طين، ☐ طوب "طابوق" من دون خرسانة، ☐ خرسانة، ☐ أخرى اذكرها
- 5 - مساحة المسكن: ☐ أقل من 200 م²، ☐ من 200 إلى أقل من 400 م²، ☐ من 400 إلى أقل من 500 م²، ☐ 500 م² فأكثر.
- 6 - عدد الغرف: ☐ أقل من 3 غرف، ☐ 3 إلى 6 غرف، ☐ 7 إلى 9 غرف، ☐ أكثر من 9 غرف.
- 7 - عدد طوابق المنزل: ☐ 1، ☐ 2، ☐ أكثر من 3.
- 8 - عمر المسكن: ☐ أقل من 10 سنوات، ☐ 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، ☐ 20 سنة إلى أقل من 30 سنة، ☐ 30 سنة فأكثر
- 9 - هل يتوافر في المسكن الخدمات والمرافق الآتية: فضلاً ضع العلامة (✓) عند الاختيار المناسب:

الخدمة	نعم	لا
شبكة مياه حكومية		
كهرباء عامة		
هاتف (إنترنت)		
شبكة صرف صحي حكومي		
حديقة منزلية أو (حوش)		

- 10 - هل تتوافر في القرية الخدمات الآتية: فضلاً ضع العلامة (✓) عند الاختيار المناسب

الخدمة	نعم	لا
حديقة عامة		
مركز اجتماعي		
نادي رياضي		
ملاعب رياضية		
شبكة صراف آلي		
خدمات بريدية		

ملحق 2

حجم العينة في قرى واحة الأحساء

القرية	عدد المساكن	حجم العينة	القرية	عدد المساكن	حجم العينة
البطالية	3092	67	التويثير	1329	29
القرين	1630	35	الحليلة	2514	55
الجليجلة	996	22	المقدام	371	8
الشقيق	975	21	الكلابية	2458	53
المطيرفى	889	19	الجبيل	1613	35
بني معن	1001	22	الطرييبيل	252	5
الحوطة	963	21	التهيميه	219	5
السيارة	120	3	الشهارين	620	13
الجشة	1822	40	الدالوة	513	11
الساباط	617	13	المنصورة	1283	28
المركز	998	22	العرامية	157	3
المزاوي	245	5	القارة	1484	32
العقار	175	4	المراح	710	15
غمسى	173	4	العوضية	231	5
المنيزلة	2196	48	الجرن	988	21
الطرف	3203	70	الوزية	313	7
الفضول	850	18	-	-	-
المجموع			35000	760	

المصدر. التعداد العام للسكان والمساكن لعام (2010).

ملحق 3

توزيع المساكن في قرى الواحة الأحساء

القرية	عدد المساكن	%	القرية	عدد المساكن	%
البطالية	3092	8.8	التويثير	1329	3.8
القرين	1630	4.7	الحليه	2514	7.2
الجليجله	996	2.8	المقدام	371	1.1
الشقيق	975	2.8	الكلابية	2458	7.0
المطيرفي	889	2.5	الجبيل	1613	4.6
بني معن	1001	2.9	الطرييبيل	252	0.7
الحوطة	963	2.8	التهيميه	219	0.6
السيارة	120	0.3	الشهارين	620	1.8
الجشة	1822	5.2	الدالوه	513	1.5
الساباط	617	1.8	المنصوره	1283	3.7
المركز	998	2.9	العراميه	157	0.4
المزاوي	245	0.7	القاره	1484	4.2
العقار	175	0.5	المراح	710	2.0
غمسى	173	0.5	العوضيه	231	0.7
المنيزلة	2196	6.3	الجرن	988	2.8
الطرف	3203	9.2	الوزية	313	0.9
الفضول	850	2.4	-	-	-
المجموع	35000	100			

المصدر. التعداد العام للسكان والمساكن عام 2010.

ملحق 4

صورة 1

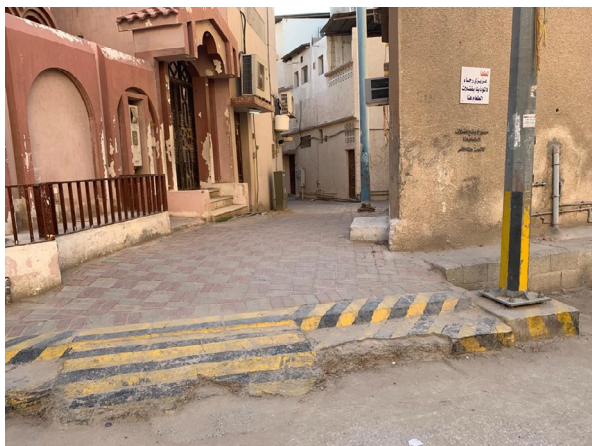
أحد الشوارع الضيقة في قرية الجليجة



تاريخ التصوير. 2020/11/21.

صورة 2

أحد الشوارع الضيقة في قرية الجليجة



تاريخ التصوير. 2020/11/22.

صورة 3

مساكن تقع على أطراف المناطق الزراعية في قرية القرين



تاريخ التصوير. 2020/11/21.

صورة 4

مساكن تضم أكثر من طابق في المنطقة القديمة من قرية البطالية



تاريخ التصوير. 2020/11/22.

أ. د. محمد شوقي ناصف، أستاذ في قسم الجغرافيا، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، في جامعتي المنصورة والملك سعود، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة الإسكندرية، 2001. الاهتمامات البحثية: التنمية البشرية، الدراسات السكانية والعمرانية من المنظور الجغرافي.
الإيميل: mnasef@ksu.edu.sa

أ. حسن إبراهيم الجابر، باحث مساعد ومعلم، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود، 2022. الاهتمامات البحثية: دراسات المدن، العمران الريفي.
الإيميل: hasn1406.ha@gmail.com

للاستشهاد:

ناصر، محمد شوقي، والجابر، حسن إبراهيم. (2024). التحليل المكاني للخصائص السكانية والسكنية في قرى واحة الأحساء: دراسة جغرافية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 50(194)، 5-61.
<https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i194.3077>

To cite:

Nasef, M. Sh., & Al-Jaber, H. E. (2024). Spatial analysis of population and residential characteristics in the villages of Al-Ahsa Oasis: Geographic study. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 50(194), 5-61.
<https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i194.3077>

